الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

معة 8 اي 1945 ئالمـة
ب واللغات
الأدب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues

Département de langue et littérature Arabe

قم

N° : …………..

ة لنيل شهادة

ر

(تعليمية اللغة العربية) (ـص

دور القصة و الصورة في تعليم الطفل
- السنة الثانية إبتدائي أنموذجا -

من قبل:

ن صارة

يخ المناقشة: **2015/06/20** لساعة **8:30**

لمناقشة:

رئيسا	أ مساعد (أ)	معة 8 اي 1945 الم
مقررا	أ اعد (أ)	جامعة 8 اي 1945 الم
ممتحنا	أ مساعد(أ)	معة 8 اي 1945 الم

سنة: **2015**

مة :

ذلك لتماشيها مع خصائصهم و إرضاء أذواقهم

وازن النفسي و تساعدهم في التعرف على الحياة

نيق فريد .

ماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر تقبله

لا تمله ، .. علومات و القيم الاجتماعية و الأخلاقية

إطار بديع ممتع وأسلوب سهل جميل ، كما تساعد

؛ ،و يحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة

فال السنة الثانية ابتدائي تعتمد على الصورة – غير

وظة - من عدمه ليست حجة في هذا الشأن حيث يجد

رسوم الجميلة المتسلسلة التي تشكل في مجملها

بسيطة أو قيمة ما .

اع إلى القصص يسهم في تنمية المفاهيم البيئية

يادة الحصيلة اللغوية للطفل ، كما يكسبهم مهارات

ينمي لديهم خيال الإبداع و الابتكار .

صورة الموجهة للطفل في المرحلة الابتدائية (نة

انية) أن أخوض غمار البحث فيه ،فكان العنوان: ر

ة في تعليم الطفل " ية ابتدائي" دور القصة و الصورة

هي وسيلة لا غاية ،ولتأكيد ذلك طرحت إشكالية: ل

ة دور في تعليم الطفل " ية ابتدائي

لية بدورها عدَة تساؤلات

- لأطفال حديث النشأة أم قديم؟
- سي في بناء شخصية الطفل؟
- الابتدائية وخاصة أطفال السنة الثانية باعتبارها

ا،قمت بوضع خطة تتمثل في

قت في المدخل إلى مفهوم أدب الأطفال ونشأته و

ره .

- لضوء فيه على لب الموضوع ' ي للاطفال في

ائر ' وضوعاته ' تحليل بعض النماذج القصصية

الأطفال في المدرسة .

- تطبيقيا، حيث بينت من خلاله أهمية النص

ائية خاصة لدى تلاميذ السنة الثانية .

ليلي الوصفي ؛والاستعانة بالدراسة المعتمدة على

ى فعالية النص القصصي و حضوره في مكتبة

ن الاعتبار العناصر الآتية :

- لدراسة .
- الدّراسة.

- الدّراسة .
- لاستبيان .

ة من المصادر و المراجع منها:

- لجزائر للعيد جلولي.
- طفال في الجزائر.
- و أدب الأطفال

عة من الصعوبات و العراقيل نذكر منها:

- صصة في أدب الأطفال عموما، و في القصة

ب،لكنه بفضل من الله تعالى و العمل الدؤوب و

ا العمل أن يرى النور و يصل إلى بر الأمان.

ء من الدراسة و البحث،ولكنه في الحقيقة يعد جهدا

ور،وماهو إلا بداية لبحوث أخرى.

هيد:

انب و متغير الأبعاد و طبقا لاعتبارات كثيرة

ل : ا الأدب و غير ذلك من الاعتبارات ، لذا

، الجزائر بصفة خاصة ، لكنه ما يزال في

ب عنه حتى الآن لا يمثل إلا جهدا أوليًا من

ة المعالم عن جذوره و واقعه و آفاقه ، حتى

، شيئا عنه ، فإذا سمعوا عبارة " لأطفال ' رف

عناية بهم من الناحية الخلقيَة ، بل إنَ كثيرا

ربية ،و في مجال التعليم – رحلة الابتدائية – لا

، و أهميته و دوره في المجال التربوي [1].

فهومه و خصائصه و سماته و أهميته و وظائفه .

1 - ب الأطفال :

أن لأدب الأطفال معنيان : آخر خاص .

ى العام لأطفال في شتى فروع المعرفة ، كالمقررات

لقراءة الحرة .

ى الخاص : نفوس الأطفال متعة فنيَة ، كما يساهم في

يريًا بالكتابة ،و قد تحققت فيه مقوماته الخاصة من

بَة للسن التي يكتب لها ، أو اتصل مضمونه بمرحلة

ني يلائمها .

([1] ا – جلولي : ، دار الإرشاد ، الجزائر، (ط)، 2013 ص 9.

ثريَة أو الشعريَة ،و إنما يشمل المعارف الإنسانيَة

لها علميّة أو تمثيليات أو معارف علمية أو أسئلة ،

ـ تلفزيونيّة ، كلها مواد تشكل أدب الأطفال . لك

دبي المتجدّد الذي نشأ ليخاطب عقليّة الصغار ،و

دي الهائل في صفوف أي مجتمع ، فهو ة متدرجة

يتها ، تستعين بمجالي الشعر و النثر ، بما يحقق

ن الأدبي الموجه للأطفال " [1].

ب الأطفال بأنّه " دة على المفاهيم التربويّة المناسبة

ن فيها و لواقع عالمهم الذين يحيون فيه [2].

د حسن بريغش بأنّه " ، يتلاءم مع الأطفال حسب

وق وفق طبيعة العصر ،و بما يتلاءم مع المجتمع

لطفل بالصورة التي نعرفها اليوم ، فكل عصر له

و له أذواقه و أسلوبه [3]

ف بأنّه :" التسليّة و سبيل إلى التعايش الإنسانيّ ،و

اطف السليمة ،و أسلوب يكشف به الأطفال عن

جتمع ، ويقفهم على حقيقة الحياة " [4].

([1] ا – فتاح عبد الكافي : كز الإسكندرية للكتاب ، (ط) ،2005 س 251.

([2] ا – ع نفسه : س 271.

([3] ا – ن سلامة : عربي ، دار مداد يونيفارسيتي براس ،ط1، 2009، س 13.

([4] ا – سليم : النهضة العربية ، لبنان ،ط1، 2001 س 15.

قالب واحد تقريبا و هو القالب الخاص بالكتابة

كايات شعبية ظل الجيل يرويها جيلا بعد جيل [1].

وعة نستنتج أن أدب الأطفال هو :

ء كان نثرا أم شعرا و سواء كان شفويا أم مكتوبا .

كانت أم نثريّة ،و اختلاف طرق تلقينه سواء كتابيّا

ب أن تتوفر فيه عناصر فنيّة أهمها : حتوي على فائدة

، جانب ذلك على المتعة الفنيّة.

فما هي إذا خصائصه و سماته التي توصلت إليها

وث النفسيّة و التربوية؟

2 - لأطفال و سماته :

ع الأطفال و يناسبهم ،و من ثمة فإن لهذا اللون الأدب

التي من بينها خاصية :

- سب ***ثلاث و جوه هو:***

أ. ، العقلي : الأطفال حسب مستوياتهم العقليّة

لسن التي يكتب لها ، خصوصا و أنّ جمهور

ار نموهم الجسمي و العوامل الفاعلة في هذه

خصائص ذاتيّة و غيرها .

ب. التربوي : المفاهيم التربويّة ، و الأخلاقية التي

، التي يجب أن نقي الأطفال منها و أن نحافظ

([1]) – عبروس : كتابة ،دار المدني ،(ط) ، 1999 ص 43.

ء البالغين في الحياة مثل : صة ،و صور الرعب

ه الموضوعات رفضا مطلقا ،و إنّما المقصود

ساغ بها خصوصا في المراحل الأولى للطفولة

ستوى قرائيّا يتجاوز مستوى الأطفال .

ج. ـ الفني : لا يكتفي بالكلمة وحدها لإثارة المتلقي

خرى لتحقيق هذه الغاية كاستخدام " الصوت و

ائل التي تزيد الفكرة غير كلاميّة ،و تضاعف

ة و الطفل بصفة خاصة ،لأنّه بحكم تكوينه و

الوسائل التي تضيء له القضايا و تقرب له

ى صقل مواهبه و تنميتها [1].

3 -- **ـ وظائفه :**

عام ، و العناية بطفل اليوم عناية برجل الغد ، و

قدمة المجالات الثقافيّة التي تحقق هذه الغاية .

ة وشعر و صحافة و غيرها ، تستطيع أن تسهم في

ستخدمة في ذلك وسائل التجسيد لون و رسم و حركة

اجة إلى التغذية و أدب الأطفال يجب أن يغذي هذا

ا يبتعد الطفل بخياله عن واقعه و يصبح عرضة

عالم الأوهام .

([1])- جلولي : جزائر ، ورقلة ، الجزائر ، 2003 ص 9، 10.

تربويّا يتيح الفرصة للأطفال لمعرفة الإجابات عن

ستخدام الخيال و تقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها

حقيق التنمية المتكاملة لشخصيّة و عقل و تفكير

لفال .

أطفال أساسا إلى ا طف و الخيال و تعويد الأطفال

، الإنساني ،و يحفزهم للخلق و التجديد و اكتشاف

نه أسلوبا جميلا أو لفظا نافعا ، فإنّما يتعلمه عرضا

الكاتب أو الراوي ا [1].

ه بأجناسه الأدبية المختلفة أن يسهم في إشباعها .

ضاعة يبني علاقة مع المجتمع و الحياة ،وتتكيف

جي ومن أهم الحاجات التي يجب تحقيقها : [2]

أ – لأمن و الحب:

اجة الطفل إلى الإحساس بالطمأنينة و الأمن .

ب – تحقيق الذات :

ا الشيء ذو قيمة له و لغيره ، و مفهوم المرء عن

دّد إلى حدّ كبير مستقبله و أسلوب حياته ، ومن

عند الطفل ، حاجته إلى تأكيد : صص الأطفال

الأطفال فيها دورا مؤثرا [3] .

([1]) – الجبالي : ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1، 2005 ص 314.

([2]) – سليم : ، مرجع سابق ، ص 26.

([3]) – جلولي: ر، المرجع السابق، ص16.

ج- معرفة و الفهم :

حاجة هامة من حاجاته العقليّة ،و هي الحاجة إلى

ة تحيط به ، يؤثر أحيانا و تؤثر فيه أخرى ،و أدب

لأنواع القصية التي يمكن عن طريقها إشباع هذه

اجة [1].

4 - تطوره :

فعدّه كثيرا منهم أدبا جديدا لم يعرف إلا منذ قرنين

مان ، و" بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها ،

وقفة علميّة إلا في السنين الأخيرة [2]

أ - العالمية :

، الأطفال - ئم بذاته- أوروبا و أمريكا ، ثم في أنحاء

أته و تطوره في مجموعة من البلدان التي شهدت

من الكتابة

في العصر الحديث كان في فرنسا في القرن السابع

الفرنسي تشارلز بيرو Charles Perrault (1628-1703) هرت فيه

صصية بعنوان " اما الإوزة' l'o contes de م عددا

ص منها " جميلة النائمة ' " نية' حذاء الطويل ' ذا السبق

---

(1) - جلولي : ر ، مرجع سابق ، ص 16،.

(2) - ع نفسه : ص 10.

الأطفال ، فإن (رو) فسه ، بل نسبها إلى ابنه (دار

كور) مجده الأدبي .

إقبالا كبيرا كتب بيرو قصصا أخرى أسماها " يص

من الماضي ' هذه المجموعة القصصية بمثابة

ي فرنسا ،و قد ترجمت لعدّة لغات .

- جلترا : ؛ ظهوره الوازع الديني الذي امتزج بالنضج

على أسلوب الترهيب والترغيب ، فظهرت كتابات

منها (ة لاين) (ADVISE TO A SON) أوزبورن (Francis Osborne) ام

1656 كتاب " البنات ' تعليم الطفل الأخلاق و الدين و

متى جاء روبيرت سامبر(Robert Samber) رنسية مجموعة

مص منها " اما الإوزة' ان ذلك عام 1719.

التأليف للأطفال قصد الامتناع و التسلية ، بعيدا عن

و الترغيب الديني[1] .

- ريكا : سف متأثرا بالأدب الانجليزي ،و ما وصل

وصل إلى مكانة لم يصل إليها في أي بلد آخر .

- اد السوفياتي سابقا : ياتي سابقا عناية كبيرة بثقافة

هذا الاتحاد عن روح المجتمع الاشتراكي و واقعه

ة والتعاون بين أفراد المجتمع [2]

(1) – جلولي : جزائر ، مرجع سابق ، ص15.

(2) – فسه ، ص23.

ب- . العربية :

عد احتكاكه بالآداب الغربية الحديثة ،و قد نشأ

لفنون الأدبيّة التي نقلها الأدب العربي من الآداب

م هذه الأطوار :

أ – ترجمة : بعض القصص الأوروبية إلى اللّغة

ي ، ثم جاء بعده محمد عثمان جلال فترجم عن

ايات إيسوب[1] .

ب – ة و الاقتباس :

في هذا الاتجاه في كتاب " العرب" قد سلك فيه منهج

سلك السبيل الذي سلكه إبراهيم العرب .

ج- ب و الإبداع :

ائد أدب الأطفال في الأدب العربي كله ، و يستمر

الذين أدركوا أهمية التأليف للأطفال .

مة لم تهتم بتسجيل حياة الطفولة عندها ، أو آداب

ل نادر ، إنّما كان متصلا بعمل من أعمال الكبار

الأدب ، فنجد المصريين القدماء مثلا سجلوا حياة

قصورهم و على قبورهم ،و كتبوها على أوراق

أن الأطفال هم الأطفال مهما اختلفت الأزمان[2] .

([1]) العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر ص25.

([2]) المرجع نفسه ص26.

، في الاهتمام بنشر كتب الأطفال نجد:

العراق ، سوريا . كذلك صدرت في هذه الأقطار

، التي أصدرت خلال السنوات الماضية ، فهي قليلة

، القادرين على القراءة ،و الذي بلغ في عام 1970 الي

32 ،و هم في حاجة إلى ما لا يقل عن 1500 كل سنة

ن مليون نسخة [1].

حيث اهتمت به كل الأمم على اختلاف إمكاناتها ،

مشاركة في أدب الأطفال ؛ تأليفا أو ترجمة .

ت الهامة و الأساسيّة في تنشئة الطفولة التي تعتبر

ي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي و شخصيته

ماسة و شديدة إلى بناء أدب عربي للأطفال يهتم

لهم طريق المستقبل.

5 – الطفولة

، غير أنّ الاهتمام بها كان منصبا على قصص

سر الحديث ، حيث ازداد الوعي بأهميتها في تنشئة

فهي تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأنّ من

تاريخيّة ،و جغرافيّة و فنيّة و أدبيّة ،و نفسيّة و

([1]) – حمد دياب: ر الدولية للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 1995، ص18.

اعيّة [1] ن عن القصة الموجهة للطفل ، هذا الأخير

، علينا قبل خوض غمار الإبحار في عوامل القصة

م الطفولة وتحديد مراحلها للتعرف على هذا الكائن

(لفل) ر فهمه ،و من ثمة محاولة انتقاء ما يلائمه من

قصة ، شعر ، مسرح .. من الكتّاب لا يميزون بين

جهلهم بمعنى الطفولة و مراحلها ، لأنّ الطفولة كما

مان العرب: ال : ةٌ و طُفُولة.

طَّفلُ: طفلة : ،و الطفل : فل و الطفولة ، يقول أبو هيثم

: ط من بطن أمه إلى أن يلتحم [2] ه تعالى:"ثُم نُخْرِجُكُمْ طفْلا ثُم

لِتَبْلُغُوا أَشُدَكُمْ ..." [3]

تضح أن " تبدأ من الولادة و تمتد حتى المراهقة '

نوله تعالى:"وإِذَا بَلَغَ الأَطْفالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فلْيستَأْذِنُوا كَما اسْتَأْذَنَ الذينَ منْ قبْلهمْ ..."[4]

اء و الإخلاص و اللعب و الدأب و الأمل ،و يلتفت

بتربيتها و تنشئتها التنشئة السويّة السليمة و الاهتمام

ِ تربويّا ،و السهر على بنائها الفكريّ و العقليّ

ؤسسات المختلفة ، سواء الرسمية كالأسرة

ة كجماعات الأصدقاء و النوادي و غيرها، فهي

([1] ا – الأسعد : م الكتب الحديثة ،ط1، 2003 ص 91(رف)

([2] ا – نظور : يل و دار لسان العرب ، بيروت ،ج1 ط1 ط2 ط3، 1990

،1992، 1994 ص ،401.

([3]) – الكريم : ج ، الآية [5].

([4] ا – الكريم : ر ، الآية [59].

و الرعاية و لم لا ؟؟ .. ب ،و في الحاضر لتواصل

و التعاضد لجميع الأسر و القبائل و الجماعات ،و

ر التقدم ، فالأمل معقود دوما على الطفولة .. [1].

سان في البيئة السليمة ثم يتعهدها بالعناية والرعاية

نا و تؤتي ثمارا طيبة ،و ليس أسعد للمرء من أن

ى نهج الفطرة و على هدى مستقيم ،و لعل التربيّة

ويّة قديما و حديثا ، فقد رعت العناية الإلهية الطفل

كوين و الخلق [2] ز وجل :"يخْلُقُكُمْ في بُطُون أُمَهاتِكُمْ خلقا منْ بعدِ خلْق في ظُلُماتٍ ثلاثٍ ... " [3]

التي تريدها إذ يقول تعالى :"هو الذي يُصورُكُمْ في الأرْحامِ كيْف يشاءُ لا إله إلا هو العزيز الحكيم " [4]

،و انتقاله من مرحلة إلى أخرى بمشيئة الله " ولقدْ خلقْنا الإنْسان من سلالة من طين ، ثُمَّ جعلْناه نُطْفة في قرار مكين،ثُمَّ خلقْنا النُطْفة علقة وخلقْنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثمَّ أنشأناه خلقا آخر فتبارك اللّه أحسن الخالقين" [5]

ه في مراحل نموه و اكتسابه المعارف ، بدءا من

ظة

ء يقول عزَّ و جلَّ في كتابه العزيز:" ن بُطُون أمَّهاتكُمْ

والأبصار والأفئدة لعلَّكُمْ تشْكُرُون. [6]

([1]) – فتاح عبد الكافي : ، مرجع سابق ، ص 5.

([2]) – الأسعد : رجع سابق ، ص 46.

([3]) – الكريم : مر الآية [6].

([4]) – الكريم : مران ، الآية [6].

([5]) – الكريم : نون ، الآية [12، 13، 14].

([6]) – الكريم : ل ، الآية [78]ز

، قسموا فترة نموه إلى عدّة مراحل ؛تبدأ من لحظة

يجب أن يقدّم للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه

العاطفي بغيت تعرفنا في هذا الصدد على ما يجب

صول إلى الهدف الذي نسعى إليه جميعا و هو خلق

مستقبل و العالم المبدع المبتكر الذي سيبني مستقبل

ميع . [1]

كن الذي يعنينا منها هنا هو تلك المراحل التي لها

إيجازها في خمس مراحل على النحو التالي :

1 - ولة الأولى : تى سن ثلاث سنين .

2 - ولة المبكرة :(ة الثانية) : إلى ست سنوات.

3 - الطفولة (لمتوسطة : (ة الثالثة): إلى تسع سنوات.

4 - لة المتأخرة : ابعة إلى الثانية عشر.

5 - لمراهقة : الثالثة عشر.

1. فولة الأولى:

طبقا لمنطوق الآية الكريمة:" فطر النّاس عليْها ". [2]

رة رضي الله عنه " فأبواه يُهودانه و يُنصرانه

يسانه . " [3]

([1] - و أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 61.

([2] - الكريم : وم ، الآية [30].

([3] - باب القدر، حديث 22 ص759.

لطفل اليمنى ،و تقام الصلاة في أذنه اليسرى بُعيد

،و في ذلك تعبير رمزي عن الارتباط الوثيق بين

الانسجام القوي بينه و بين الكون المحيط به .

و تستمر حتى السنة الثالثة عشر من عمره.

2. ولة المبكرة :

المرحلة أيضا ' لخيال المحدد بالبيئة ' لة طفل ما قبل

ليها بعض المربين اسم : اها بعضهم مرحلة الخيال

، ، و سماها بياجيه مرحلة الذكاء الحدسي . [1] شمل

ح أعمارهم بين ثلاث (03) ستة (06) مرحلة التأسيس و

، تمثل الانطلاقة الأولى للنمو الجسمي والحركي و

، و العاطفي لغرس بذور العقيدة الدينية و المعارف

وجدان الطفل و مشاعره و عقله . [2]

لة لونان من ألوان التفكير هما :

1 -- الحسي : محسوسة و ملموسة .

2 -- بالصور : ـ الحسيّة المختلفة للأشياء [3].

ي تتحدث فيها الحيوانات و الطيور ،و يتحدث فيها

بالقصص الخرافية والخيالية . [1]

([1] ا – الأسعد : رجع سابق ، ص 26.

([2] ا – ع نفسه : ص 25.

([3] ا – حمد دياب : لفال ، مرجع سابق ، ص 64.

3 - لة المتوسطة :

ِاستنا ، حيث تبدأ من ست (06) إلى تسع(09) ِ سنحاول

لكتابة القصة و طريقة تقديمها للطفل ، فمعرفة

ولة تساهم في إيصال الكاتب إلى ما يريده الأطفال

.

مرحلة بمرحلة الخيال الحر لأن الأطفال نجدهم

و السحرة و غيرها ، و يشعرون بكثير من المتعة

قصص خيالية .

ب و الخبرات المتعلقة بالبيئة المحدودة التي يعيش

يقول بياجيه " ن إدراك الزمن حتى السابعة(07) عمره

"(2)

ة الابتدائية ،و هي نقطة تحول في حياته لا ينساها

، عنه أبدا .

لطريقة التعلم ،و بالتالي يصبح يجيد القراءة بعدما

موجودة في القصص للوصول إلى هدفها .

ه المرحلة معتمدة على أسلوب شيق و غير مباشر

ة و غير ذلك ، بحيث يرد كل هذا من خلال القصة

([1]) - نجيب : .ار الفكر العربي ، بيروت ، (ط) س 44.

أخلاقية و الإنسانية و المثل و المبادئ الفاضلة في

ع غيرهم .

4 – ولة المتأخرة:

، مراحل طفولته ،و تقع بين التاسعة(09) بة عشر(12) ن

طفل إلى بداية مرحلة جديدة و حاسمة في حياته ،

لية و الحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي

هم في السن و زيادة إدراكهم للأمور الواقعية [1].

سفار و الرحلات و البطولة ، كما يميل الأطفال في

و القصص التي تعتمد على التفكير و التوقع [2].

5 – لمراهقة :

ة و الانتقال إلى مرحلة المراهقة ، و التي تمتد من

ثة عشر (13) تي يسميها علماء النفس " راهقة ' مرحلة

اجتماعية التي يكون فيها الطفل بحاجة إلى ما يلبي

العاطفية و النفسية و التحرر من تلك القيود التي

ت و المدرسة [3].

([1]) مد بيب: رجع سابق،ص45.

([2]) – الأسعد: رجع سابق، ص36–37

([2]) – عبروس : لكتابة ، دار المدني ،(ط)، 1999 ص 43.

([3]) – الأسعد : رجع سابق ، ص 56.

ي تمتزج فيها المخاطرة و المغامرة بالعاطفة وتقل

الميل إلى قراءة القصص التي تتعرض للعلاقات

بقا للرغبات الاجتماعية و أحلام اليقظة [1].

فل راشدا واعيا ينتمي إلى عالم الكبار .

تقبلها القريب ، لأنهم رجال الغد، و الأساس الذي

شئة الأطفال كان هذا خير استثمار لتقدم المجتمع و

اة و اهتمام بالتنوير الحقيقي ليسود الأمن و السلام .

(1) – بيد حلاوة : ، جامعة الاسكندرية ، (ط)، 2002 ، 2003 ص 59.

النظري :

1 - صي لدى الأطفال :

ا أهميتها في تكوين شخصية الطفل ، و بلورة

ف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

عرفه الإنسان مند العهود الموغلة في القدم ، حيث

، الحاضر مركزا مهما في الأدب الحديث ، إذ كان

عات البشرية عن طريق الحروب و الغزو تارة ،و

ير في انتقال القصص من مكان إلى مكان ، و من

، فإنّ القصص التي يتم تناولها في أعمال أخرى

بدور كبير في نشر هذا اللون الأدبيّ ،و في تأدية

و الشأن في حياة الإنسان ،و قصص الأطفال تتميز

قصص الأطفال و قصص الكبار تشترك في كثير

المقومات التي يجب أن تتوفر في القصة و نتيجة

تربيون إلى إدخال القصة في المناهج المدرسية .

؛ في معظم المدارس الابتدائية في الدول المتقدمة و

ربيّة ، حيث دخلت القصة منهج اللّغة العربية ،و

حد عناصره.

" ؛ ثلاث حصص في الأسبوع " [1]

---

(1) حمد دياب: لأطفال،مرجع سابق، ص 143.

العربيّة و الدّين بل أصبحت في بعض المدارس

مواد الأخرى مثل : ث يقوم المدرس بسرد إحدى

د ذلك يطالبهم بالتعبير عليهم

بين الأطفال لتضمنها أفكارا ومعلومات متنوعة ،

ة إلى اتخاذ مواقف و أنماط سلوك ،إضافة إلى أنها

ت إلى اللعب ؛ لذا فهي تجسيد للثقافة التي يحتاجها

فل .

دور الشخصيات ،إذ أنّها تتيح له ممارسة التفكير

ر ، كما تهيئ بعض قصص الخيال العلمي science

fiction ي التنبؤ بالمستقبل ، و هذا ما يعطي لها أهمية

مها المدرسة خاصة في الطور الابتدائي من السنة.

، القيم الإيجابية المرغوب فيها .

أشكال الأدب فإن مفهومها كما يلي :

أ -- ة :

- فها ' العرب ' لمادة ' ّ حرف "ب :

ص ّ : ، و القصّة معروفة ،و يقال : يعني الجملة من

وه قوله تعالى " ، أحسن القصص ' من البيان و قال :

ء إذ اتبعت أثره . [1]

---

(1) - نظور : ص ، حرف الصاد ، مج 7 ص ،73.

- ي الخبر : قصّا و قصصا ، القصص : صوص و

تبع الأثر من قوله تعالى : ختـه قصَيه [1] اتبع أثره [2].

- ـتة : قصص : ب ؛ الأمر الحادث : أن [3].

ب ـ لاحا :

ول سلام القصة على أنها : ا وجها من وجوه

نص قصَة عادية على الإنسان العادي الحقيقي ،كما

الواقع المكرر كل يوم ا [4]

عبد المعز علي بقوله :

- من الأشكال الفنيّة المحببة للطفل لأنّها تتميز

و وسيلة من وسائل نشر الثقافات و المعارف و

الفلسفات ا [5]

نبرها " ـ جندي :" ينثرها الكاتب فيبرزبهاما يشغل

ن خلال الأخلاق ليوضح أو يرشد أو يعظ، أو ينفذ

لى صفحاتها ألوان حياة البشر ،و أنماط سلوكهم ،و

---

(1) – الكريم : ص ، الآية (11).

(2) – جلولي : ر ، مرجع سابق ، ص 21.

(3) – ردشيش : ـ القاف ، دار الراتب الجامعية ، ص 568..

(4) – غلول سلام : ـاتجاهاتها ، أعلامها ،منشأة الإسكندرية ، ص 467.

(5) – المعز علي : فل ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 2006 ص 17.

و مرآة صافية الحياة ، إذا أحسنت نصبها أعطت

ياة و نخلها من الشوائب [1]

التعريف أن القصّة :

- الناس من أمور الحياة .
- رة المجتمع بكل أبعاده .

- فها ' يز شرف :" لر الكاتب ، أو تسجيل صورة

في صدره ،أو كل أولئك مجتمعين ،أن يكون

ثل أثرها في نفسه .

ريف العناصر التالية :

- جيل لصورة ،و بسط لعاطفة .
- التأثير في النفوس .
- غرهم إلى سماعه ،و ينصتون بكل شغف إلى

أولها إلى آخرها . [2]

سبق أن القصة : ها في الحياة أن تمنح السرور و

ة و البهجة للأطفال و حتى الكبار .

---

(1) – جلولي : ر ، مرجع سابق ، ص 22،.

(2) – صومان : ربية ، زهران للنشر ، (ط) ص 279.

2 - في الجزائر و تطورها :

نّ أغلبه يصب في قالب واحد و هو القالب

يّة ظلت الذاكرة الإنسانيّة ترويها من جيل إلى جيل

تنوعت مواضيعها .. على كتابة هذا الجنس الأدبي

الذي يطرح نفسه هنا هو : ن الأطفال في الجزائر ؟

، النشأة أم قديم ؟

أ - ل الاستقلال :

لقصة الجزائرية بشكل عام ، على أن ظهور

ود الفضل فيه إلى ظهور الحركة الإصلاحية في

ة العلماء المسلمين الجزائرية سنة 1931م ' جزائر من

لاح التي امتشقت الأقلام و فتقت القرائح و صقلت

لأدبيّة التي برزت في صفحاتها [1] تباط الحياة الأدبية

ا الدعوة إلى الأدب العربي ،و بفضل هذه الجمعية

ن الأدبيّة من شعر و نثر ، و بالتالي ساهمت في

سة العربيّة [2] خلاق و الحث على الفضائل و التمسك

لفكرة و الدعوة الإصلاحية أو التبشير ' [3].

م تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة

ة أخرى كمصر ، و شيء طبيعي أن لا تظهر في

---

(1) - جلولي : ئر ، مرجع سبق ، ص 69.

(2) - يفة الركيبي : ، المؤسسة الوطنية للكتاب ر ائر ، 1983 ص 13

(3) - فسه ، ص 54.

لمكتوبة للكبار ، و قضايا أخرى ، فالقصة المكتوبة

ت التي شهدت ازدهار فن القصة بشكل عام .. ، كل

اب – ، شهدت ازدهار أدب الأطفال – لات التي لم تكن

كثيرا مما كنا نعدها قصص أطفال عند الغربيين ،

قصة " ن كريز ، ديفو (1719) لجوناثان سويفت (726) ذلك

ما إليها كانت موجهة عند كتابتها للكبار [1].

سنة 1925 زائرية على يد محمد السعيد الزاهري نشر

اولة قصصية عنوانها ا الرشيد .

ثم تنهض على ساقيها ، ثم تتطور بها الحياة و

ت شاسعة ، فقد وجدنا هذه القصة تخطو خطوات

طورا آخر على يد كل من : ي ، و محمد العابد

، ثم أبي القاسم سعد الله ، فهؤلاء الخمسة أسهموا

الطموح الضخم [2] وجهوا هذا الأدب باتجاه الطفل

بي خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية أثره في

لأدب ، فإن ب الأطفال عموما ، و لا في القصة

اض أدباء مصر نا بهما لم نعثر على شيء يمكن

لبشير الإبراهيمي يدلان على معرفته بأدب الأطفال

ذه الأوائل أمثال : يعد رائد هذا المجال . ة الوحيدة

---

(1) – جلولي : ئر ، مرجع سابق ص 54.

(2) – ك مرتاض : ية المعاصرة ، للكتاب ،الجزائر،ط 1،19 ص 7.

، الفترة هي قصة " ت كليب" ، والتي عدها عبد الملك

نها ظلت محفوظة لم تنشر إلى الآن [1].

م الكتاب إلى صفوفها يسجلون انتصاراتها ،و

قت القصة بدورها بالجبل تعايش الثورة و تكتب

موس في مجال الثقافة عامة ،و في مجال القصة

كتبوا عن نضال الشعب الجزائري ،و عن الحرب

كرامته و تحرير بلاده .. لات الجادة لكتابة القصة ،

لتسجيل أحداث الثورة ،وتصوير أبطالها ،أو بدافع

ربة [2].

لفال والذي ظهر منها في تلك الفترة هو عبارة عن

" يفها كل من فاضل المسعودي ،و محمد الصالح

ديق" [3].

، تظهر كجنس أدبي قائم بذاته في الجزائر في

روف و أسباب كثيرة أهمها :

1 -- توبة خصوصا يتطلب عناية كبيرة من نواحي

يدة (ية ، وتربوية) ، لائق في تلك الفترة ، لأن

ا ويلات الاستعمار الفرنسي في الجزائر .

---

(1) – جلولي : ر ، مرجع سابق ، ص ،72.

(2) – بو بكر : آدابها ، الجزء 2 ستوى 3 و فلسفة ، الإرسال 312، ص 387.

(3) – محمد الصالح صديق : القومية للطباعة و النشر ط1، 1958، عن : جلولي : جزائر ، مرجع سابق ، ص 57.

2 -- الفترة كانت مناسبة لظهور فنون أخرى : مر و

، و القصة المكتوبة للأطفال بشكل خاص .

3 -- ي المشرق العربي مما دفع الأدباء إلى الاهتمام

ى أدب الأطفال كنوع من الترف الفكري [1].

ب -- د الاستقلال :

انتشر فيها التعليم و انتشرت معه حركة ثقافية

' نستطيع تحديد فترة زمنية لظهور هذا اللون من

، الجزائر ' تضح بعد بصورة جلية في بلادنا ' [2]

قصص الموجهة للطفل في الجزائر ففي سنة 1972

التوزيع سلسلة قصصية بعنوان " ـ كستور ' أن هذه

منتصف الثمانينات ضمن سلسلة ' الأطفال '.

، الجزائر بعد الاستقلال بمرحلتي هما :

- **: الأولى :** لى الإنتاج الأجنبي : من أوائل الستينات

لجزائر تعتمد اعتمادا كليا في ثقافة أطفالها على

ربية و غير العربية .

- **: الثانية :** ، الجزائرية المكتوبة للأطفال : أ هذه

، الآن و في هذه المرحلة ظهر كتاب كبار

ن القصة المكتوبة للأطفال .

---

(1) - جلولي : ائر ، مرجع سابق ص74 ، 75.

(2) - مرتاض : دب الأطفال (ة تاريخية) الجامعية الجزائر ، 200، ص 56.

ـة المكتوبة للأطفال في العالم العربي و الجزائري

صة :

1. وصا في القرن العشرين الذي يسمى (الذهبي

لفل) ـة نصت على الاهتمام بالطفل سنة 1924 كانت

في هذه المواثيق خاصة ميثاق 1992م .

2. عدد الأطفال بالسبة إلى مجموع السكان في

ـائر 53.3% د بهم ، و تعليمهم عبر مختلف مراحله

م التحضيري (لفال و التعليم الأساسي).

3. وصا و الآداب الغربية عموما ، مما أدى إلى

ما ، و القصة المكتوبة خصوصا .

4. لكتابة للأطفال ، ليس في مجال القصة و حده ،

ى كالشعر و المسرح [1].

صص الأطفال :

---

(1) جلولي : جزائر ، مرجع سابق ، ص 63-65.

ضوعاتها ،و القصة أحد هذه الفنون فهي تكتب

، كاتب و قدرته على علاج هذا الموضوع بمختلف

اضيع الموجهة للطفل .

جت مواضيع معينة و أغلقت أخرى ، و حسبنا

ة المكتوبة بصفة عامة ، لنعرج إلى الموضوعات

خاصة السنة الثانية باعتبارها ركيزة بحثي .

وضوعات كثيرة أبرزها :

1. **التاريخية :**

فه على كبار الأحداث والشخصيات التاريخية،و

ض عليه صورا من بطولاتهم و أمجادهم .

2. **لاجتماعية :**

للعه على مشكلاته و قضاياه ، و تشبع رغبتهم

حب الاستطلاع [1].

3. **العلمية :**

ي فضلا عن تزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة

قة .

---

(1) – الأسعد : رجع سابق ، ص 98.

تفكير ،و تنمّي خياله ، ففيها قصص المغامرات و

واراتها ،و يفتش بين سطورها ليلتقط نتيجتها و

، عبرتها .

4. ، الدينية :

مادتها على ما ورد في القصص القرآنية ،و

لوب مبسط [1].

5. الفكاهية :

نسيته بالمرح و التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة

ة من الأمل [2].

6. لمغامرات:

يمة ارتكبها شخص أو أكثر ، تنطوي أحداثها

، ،حيث يساعدون رجال الشرطة في الكشف عن

، و هي لعربي الكبير ،وتزود الأطفال بالمعلومات

و الجديدة [3].

من التوسع في بحثنا خمس(05) ة نركز عليها في

لة المتوسطة (الابتدائية) – السنة الثانية – ب المعلومات

جموعة من معلمات – ية ابتدائي- ع التي يميل إليها

لموضوعات كالتالي :

---

(1) – عيسى : معارف بالإسكندرية ، 1998 ص 322،.

(2) – نفسه ، ص 99.

(3) – سويلم: ز الكتاب للنشر ، بيروت ، (،ط)، (،ت) ص 59.

أ- ت الفكاهيّة : حجا في المدرسة .

ب- ، الاجتماعية : ة وعجوز الملجأ .

ـــ- ات الدينية : سف عليه السلام .

د- ت الحيوان : أرنوب المغرور .

ـــ- بن و الخوارق : لد الطائش مصعب .

أ- ع الفكاهية : كاهة والمواقف الطريفة المضحكة ،و

ور في الطفل ،و تغلق نفسيته بالفرح والتفاؤل و

ة و تمدّه بطاقة الأمل [1].

الضحك ، و تتركز قيمته التربوية في إمتاع

لتنفيس عن الضغوط المحيطة بهم .

ك لإزالة التوتر و تجديد النشاط ، و إشاعة جو من

، المعلم و التلاميذ .

تستمد موضوعاتها من الحياة اليومية ، و قد

ن خلال شخصيات شاذة .

النوع في قصة ا المدرسة : ، غرس حبّ المدرسة

، قالب قصص فكاهية انطلاقا من شخصية جحا .

ة و المسلية ،و هذه إحدى من مغامراته " ن تلميذا

الدراسة ، و لا يبذل جهدا في تحسين نتائجه ، لذلك

هاد من قيمة عالية في حياة الإنسان ، أما جحا فكان

---

(1) – الأسعد : رجع سابق ، ص 99.

ر أخذ الجدّ .. ـا ، فهو لا يحب الرسم بل لا يعرف

ذ أن يرسموا طائرا يرفرف بأجنحته على غصن

عدا ليطير .. ،و عندما صفقت المعلمة و طلبت من

ى ما فعلوه ، سألت جحا " رسمته يا بني ؟"

جحا : ن شجرة .

لمعلمة : طلبت منك رسمه ؟

ل : قت بيديك يا سيدتي ! [1]

أن يأخذ وقت أطول في الرسم ، لعله يتعلم .

على انفراد : لك فارسم في البيت بقرة تأكل الحشيش .

ت عديدة ليتحسن رسمه لكن دون جدوى .. حصة

فترك الورقة بيضاء أمامه ،و كانت المعلمة تراقب

حا و شاهدت الورقة بيضاء سألته : رة من المرعى

فأجابها : ت الحشيش و ذهبت .

عني كونها تثير الضحك أنها تخلو من ضمها أحيانا

قها في المواقف الحياتية .

ب - **الاجتماعية :** تمع أو تصور إحدى بيئاته ،و تتسع

، الإنسانية كالحب و الإيثار و التعاون ،و المكر و

يد .. م المثل العليا ،و تصوير المجتمعات الفاضلة .[2]

---

(1) - آشلي : ضراء للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،
2006 ص 3 ، 4.

(2) - جلولي : جزائر ، مرجع سابق ، ص 80.

نماذجنا المختارة في قصة ' وز الملجأ'

ة صغيرة تدعى – لة - ستماع لمعلّميها ، تتساءل أسئلة

ث حريصة على التركيز و الفهم الجيد ، ذات يوم و

ءول التوادد والتراحم .. سوصا زيارة المرضى في

التخفيف من معاناتهم .

وع بشكل جعله يذكرهم (حمان ، ارحموا من في

م من في السماء)

لجميع مشرئبة (ـ قد نجح فعلا في أداء درسه أداءا

بير الأمر الذي جعلها تتأثر لحد البكاء ؟

سألها عن سبب بكائها: ي حاجة إلينا خاصة أولئك

ى وجود عائلات .

ـع فلة وقال لها : جعل التلاميذ يصرون على زيارة

المستشفيات .

هم فلة : ئفيات خاصة أقسام الأمراض المعدية فإننا

العام ، و غرسا لمبادئ الرحمة و التعاون ...

بأحوال الناس وظروف المجتمع ، حكت فلة لأبيها

ج الأب بما سمعه من ابنته و طلب منها مرافقته إلى

قسم العجزة ملحق بأجنحة المستشفى .. اسعا واتجها

صرها إلى سقف الحجرة و هي تتمتم ؟ ، ألقت فلة

عجوز مسرورة جدا لزيارة فلة لها ، فأخذت تسرد

ب في إيصالها إلى هذا المكان .. ثيرا و لم تمسك

و كانت العجوز تمسح دموعها .

دخلت البشاشة على جدتها الجديدة ، بمثل ما حزنت

و يتركونهم عرضة للضواري .

لت : أبصار تتفتح على معاناة هؤلاء و ينقشع الظلام

.. ب العالمين [1].

والتراحم بين أفراد المجتمع وذلك من خلال

ملى الله عليه و سلم أوصى بها،و زيارة المرضى

تهم و إدخال السرور إلى قلوبهم .

ـــ- ات الدينيّة : الأنبياء و الرسل التي تمثل زادا لا

قصاصين .

، نفوس الناشئة روح الشجاعة و المغامرة ،و

هم الحنيف و التعرف على حياة أنبياء الله و رسله :

بين قصص الأنبياء و التي سنسردها عليكم الآن :

الكريم كاملة في سورة واحدة سمّاها سبحانه باسم

لكريم ،هي ا يوسف ا

ن جذوره الأولى وصولا إليه .

---

(1) - ك حجازي : لباعة و النشر وا لتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 2-10.

خا ،أبوه اسمه يعقوب عليه السلام كان يحبه حبّا

ملام في منامه ، رؤيا عجيبة قصصها على أبيه و

له : " الشمسَ و القمرَ رأيتهمُ لي ساجدين"

سف الآية 04.

له شأن رفيع يحسدوه عليه إخوته ، لذلك طلب منه

ين يغارون منه لأن أباهم يحب يوسف أكثر منهم

أخذ كل واحد منهم يفكر في حيلة للنيل منه ، قال

منهم : علينا إلقاؤه في الجب و نرتاح منه [1] بر أبانا

ئب أكله.

سف و أخذوه معهم إلى مصر و باعوه بثمن بخس

رم معزز ــ آتاه الله علما و حلما مع الجمال الباهر

م الجمال إلى قسمين : لاه ليوسف وحده ، و مع ذلك

كريما من المحسنين .

زاد النسوة إغواء به ، لكن تمسكه بإيمانه زاده قوة

ها و الاتهامات التي وجهت إليه .

ربّه على ما أنعم به عليه ،و سأله أن يميته على

ن عباده الصالحين "

حسن بل يجب الاقتداء بها و هي :

- لا : ، عز و جل

---

(1) – عيسى : رجع سابق ، ص 322.

- الحسنة .
- و التسامح
- و الكرم .

د - **الحيوان :**

صون شخصياتها ،ويقيمون صدقات معها و

سهم كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في

سص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عندهم ، و قد

س الحيوان أكثر من إقبالهم على قصص الفكاهة و

صص الحيوان من أقدم الحكايات الشعبية " [1]

يث مستملحة تتضمن أقوالا و أفعالا تعزى إلى

، و تقويم السلوك ،و إذاعة الآداب الراقية . الحكم

و أسلوب مؤثر خلاب [2].

حيوان هو الذي يلعب دور البطولة فيه ، و أنه

ينفذ ببساطته و عبقريته الجمالية إلى المتلقي على

ر و الصغير ، فهو كالأسطورة قادر على أن يهب

اهره لهو و باطنه حكمة .

ن حيث الموضوع إلى قسمين :

---

(1) يد حلاوة : ، مرجع سابق ، ص 12.

(2) – جلولي : جزائر ، مرجع سابق ، ص 108.

أ- ـان الشارحة (علىلية): أو تعلل بعض طباع الحيوان

المتفردة .

ب- وان الرمزية (علىمية) : ـلاقي أو درس اجتماعي أو

أو هدف تربوي [1].

من قصصنا قصة :

" فلفول"

يتمشى في الغابة ، فلمح الذئب " عان ـبدوبة ديدي

ال في نفسه :

جعان خدعها و سوف يأكلها

من إنقاذك من ذلك الماكر .

مام فجعان ، قائلا : ر يا فجعان

ر يا فلفول

ا فجعان ؟

زهار الجميلة التي تزين حديقتي .

ذَاب ، اترك ديدي ترجع إلى بيتها .. سرف

ي صغيرة ، و أنت ذئب و هي دبدوبة ..؟

كلام أمها التي حذرتها من الذئب فجعان .

الت : لى البيت .

يع منه ، و اعترض طريقها .

---

(1) – فسه ، ص 109.

ـطومه و أخذ يرفعه و ينزله .

قائلا لفلفول : يدي مرة أخرى ، فتركه .

صمم أن يعود مرة أخرى .

أمّها التي شكرته كثيرا .

عدت " تزا ن وحيدا ، فطلبت منه زيارتها كل يوم .

و عرّفته على صغيراتها الأربعة ، ديدي ، ريري، زيزي .

يج الصغار لم يدعهما ،و في هذه الأثناء رأت الدبة ب فجعان .

ليخطف إحدى صغيراتها .

اح الغد ، و انصرف عازما أن يسد أذنيه بالقطن صياح الصغيرات .

ة و طلبت منه العناية بصغيراتها إلى أن ترجع من وق .

مختلفة ، فاعتقد أنّها قالت له :

عة لأرتاح من ضجيجهم و صياحهم .

ذئب فجعان يمر أمام البيت فناداه : خذ هذه الدببة ن منهم ، و ساقهم إليه .

ل الدببة و رجع إلى منزله ، قائلا في نفسه : فكرة أمام البيت الذي أجد أطفاله يصيحون و يثرثرون .

بت مسرعة إلى بيت فلفول ، فأعلمها بأنه أعطاهم

، بأنّه أخطأ في سماعه .

ة معه مسرعا إلى بيت فجعان .

لى وجهي الدبة و فلفول ،فعلم أنهما غيّرا رأيهما .

عندها تذكر فجعان التمارين الرياضية العنيفة التي

تزيل ن فجرى هاربا قائلا :

ياضية، خاصة وقت الخطر.

سجيجهم كان السبب في غلطة فلفول .

يرسمون اللوحات الجميلة ،و يهدأون عند وجود

ل الكل في سعادة" [1]

الخطأ في السماع و التسرع في إعطاء الحكم

أغلاط يندم عليها في الأخير .

لـــ- ن و الخوارق : حرية أو خارقة تحقق الآمال و

أخيرة مجهولة المؤلف أو يتعدد مؤلفوها ، أما هذه

لف واحد [2].

ا النوع قصة ' ش مصعب"

لائشا متمردا ، لا يحب الذهاب على المدرسة لأنه

ءة و لكتابة .. ي الغابة يلهو مع أصدقائه الأشقياء .. :

---

(1) – دباغ بوعياد : ية من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني

سية ، الجزائر ، 2005/2004 ص 78.

(2) – المعز علي : لطفل ، مرجع سابق ، ص 26.

ك الظلال، يا للمفاجأة أناس صغار جدا لا يكادون

لى ركبته – عب و قال : ن من الجن ، فسمعوه وكان

ئش وولد متمرد ، وأخذوا يرقصون حوله و هم

لء أفواههم .

يشتمهم و يحاول الخروج من تلك الحلقة ،لكنه لم

ذ يبكي من شدة الغضب لكن دون جدوى .

، رفض على طلبهم ،ووبخوه بأنه سيندم على ذلك

.. انية و أخذوا معهم صوت مصعب ..

جاه منزله .. عبه قليلا و فتح فمه ليصرخ : ما .. هنا ..

شاء ولكن .. ر عنه أي صوت .. بح أبكم ؟ يا له من

صعب كلب و قط في البيت . ، بدأت أمه تسأله عن

ئنه لم يستطع إخراج أي صوت ، إلا أنه ذهل حين

بدلا من تلك العبارة القاسية : . أن يكون هناك سحر

، فشعرت بالسعادة و هي تسمع هذه الكلمات ..

ع على تلك الحال .. ة تنطق إحدى الحيوانات مكانه

ن تحول إلى شخص طيب و حنون ، فأصبح يساعد

ء و يتصرف جيدا ، هذا كله رغما عنه .. خير رجع

طائش الولد المتمرد الذي لا يسدى خدمة لأي ،أحد

.

فضل يرجع إلى القوة السحرية التي أطلقها الجنُّ

نجحوا في ذلك بالفعل . [1]

هذه القصّة : ه لأن الله تعالى أمرنا بالتعاون و

لم لأن ديننا الحنيف نصَ على ذلك، فنحن قبل أي

ما تحب الخير لنفسك افعله لغيرك

ي يعبر به الإنسان عن أفكاره و ميوله و مكنوناته

ة،حيث كانت معروفة و مستعملة منذ القديم إذ" تعتبر

ى الأولى للتسجيل الخطي للأصوات . [2] ا يعبرون عن

و الرسوم كتابات؛لأنهم في ذلك الوقت لا يعرفون

تابة س عن بلاغة الصورة:" من ألف كلمة . يزيد

أن لها لغة عالمية يفهمها جميع الناس [3]. ول المثل

بي " لغ من عبارة .

II - لصورة :

أ - ة :

الجديد للطلاب :

رَةٌ : كل ، قال تعالى : ؛ ما شاء ركّبك"

يصوَّر

وقي :

، أليس من القبول لها حياة ؟

كذا أي صفته – يئة - ل :

صورة الشيء هي خياله في

و العقل [1].

---

(1) – ى و آخرون : لطائش نشر و التوزيع ، الجزائر،ط،2009 ص3.

بائي في اللغة و الأعلام :

سورة و شكلا، رسمه ، نقشه .

مر : ء بدقة [2].

ب - للاحا :

ا من الزمن ،و قد فهم جوزيف فرانك الصورة

واطف متفاوتة في مركب معروض في مكان ما و

عروض هو الذي يؤثر على حس القارئ فيمنحه

، حدود الزمن و المكان معا .

- بين اللغة و الفكر و وسيلة للتحديد و الكشف . [3]

وسيلة تعليمية :

استعمالا في مجال تعليم الأطفال ، فالطفل بطبيعته

خاصة الملونة مثل : الحصول على هذه الصور ليس

نية بشتى أنواع الصور العلمية المفيدة ،فعادة لديه

نه لم تتضح في ذهنه ، و قد أتى به من البيت قبل

، المدرسة حيث تبقى هذه الأفكار غير منظمة تماما

سمع من ذويه عن الأسد مثلا قد يختاله أضخم من

عندما يجمع الأطفال في المدرسة الصور و يتم

---

(1) – بة و آخرون : مدرسي ألفبائي ، حرف ص ،المؤسسة ، الجزائر ، ط 7 ، 1991 ، 1411 ، ص 572–573.

(2) – مسعود : أعلام ،دار العلم للملايين ، الطبعة 3 س 556.

(3) – الد الزواوي : سة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ط1، ص 30 - 52.

ة ،و تعلمها يبقى أثر هذا التعلم ماثلا في ذهنه تماما

الصور له عرضا سليما و إعطائه معلومات عنها

ت له بواسطة جهاز التلفزيون أو الفيديو .

أو الرسومات ، أو الوسائل المعنية تبقى في ذهنه

الصور هو أنفع و أثبت أنواع التعلم [1].

ة المساعدة على عرض الصور و تسجيل الدروس

للاع على المزيد ،و بالتالي تمثل هذه الأجهزة أحد

لق منها المعلم في عمله . [2]

متميزة في التدريس ،و هذا لانفرادها بخصائص

كون الصورة أدق من التعبير اللفظي و أبلغ من

موضوع معين .

لخصائص في كونها :

- بالنسبة للمتعلم الصغير .
- بعة للفظ ،حيث يسهل من خلالها إدراك المعنى.
- البناء المنطقي و استخدام أسلوب الاستدلال و

قاربة و التأمل .

---

(1) – عيل غنيم : كز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، 2002 ص21، 22.

(2)– ع نفسه:ص22.

ى المتعلم على الملاحظة و التحليل و التركيب ، كما

ومات و أفكار ،و بالتالي فهي تنمي القدرات العقلية

المنطقي عموما .

- الدراسية ، و تحفز التلاميذ على الإقبال عليها .
- د ثبت أن أغلب خبرات الفرد يحصل عليها من

البصر بنسبة 80 ى 90 % أ سيكولوجي يقول : د يدرك

ميزا مما يسمع أو يقرأ عنها .

- ا في المدرسة الابتدائية وخاصة الصورة في

لمدرسي .

---

(2)

الثاني : لة الابتدائية أنموذجا – الثانية–

1- سة الميدانية .

1-1- لدراسة .

1-2- الدراسة.

1-3- الدراسة

2- ع البيانات

3- لدراسة

1 - اسة الميدانية :

1-1 - لدّراسة :

ت فيه الدّراسة الميدانيّة للبحث ، و ينقسم عامة

جالات هي : زماني ، و المجال البشري .

أ - المكاني :

التي قمت بها ' التعليم الابتدائي ' ،و هو المجال

سة و الذي أجريت فيه الدراسة.

ب - الزماني :

بة ،و لقد حدد المجال الزماني للدراسة بدء من

ووضع أداة البحث المستعملة فيها انتهاء بتحليلها ،و

إنجاز هذه المذكرة ' أشهر (06) الميداني منها حوالي " هر'

أسئلة استمارة الاستبيان .

ج - البشري :

فقد اقتصر الأمر على معلمات السنة الثانية

ون موضوع البحث .

1-2- لدراسة :

لا بد أن يحتكم بمعايير البحث المعروفة ،وفقا

الموضوع المدروس و لوب من أساليب التنظيم

ة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الأفكار أو تلك [1]

فى الذي يقوم بوصف الموضوع المدروس بإتباع

ئج المتوصل إليها بصورة رقمية يمكن تفسيرها .

، يرتكز على معلومات دقيقة وكافية عن موضوع

ى على نتائج علمية مفسرة بطريقة موضوعية بما

طيات الواقع.

1-3- سة ، العينة :

بها الباحث ، حيث تمكنه من الحصول على

دراسة تتوقف على حسن اختيار العينة والتي تحدد

الأصلي ،و بالتالي فهي تمثل – ينة- ي لكل البيانات

عليها في الميدان .

- **العينة :**

عددهم عشرة و مجموعة من معلمات أطفال

خمسة ، بمدرسة عنابي السعيد – كنية- ى هذه العينة

اول بالدراسة.

---

(1) – ، محمد ، مبصي ،عقلة : تصادية والمالية و الغدارة ،
ار صفاء، 1999 ص 45.

2- ـع البيانات: بالدراسة الميدانية لموضوع بحثه

ـع البيانات المعروفة من : ـظة للإلمام بكل جوانب

ـة من الوسائل الثلاث أو استعمال وسيلتين آو أكثر

ـنات تخدم موضوع البحث .

- **ـبيان :**

ـب القائمة بالفعل ، تعتمد على الأسئلة المرتبة

ـكن للسؤال في الاستمارة أن يكون مغلقا أو مفتوحا

ـلمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات .

ـميدانية اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية أكثر

ـة محددة واضحة و بسيطة بالنسبة للمعلمين لأنهم

وأكثر وعيا بمواطن عجزه و نوع احتياجاته .

ـستبيان خاص بالتلميذ .

ـشكلها النهائي والتي تم توزيعها باليد عن طريق

ـر بالمبحوثين .

3- استبينات:

- المعلمين

1- ها على العديد من قصص الأطفال:

تحصلت على النتائج المبينة في الجدول التالي :

- ول 01:

مالات	ارات	سبة
عم	05	%50
لا	00	%00
موع	05	%50

تعليق

ن معلمات المدرسة يقرّون بنسبة 50 % المدرسة و هي

قصص الأطفال .

2- توفرة بمكتبة بالمدرسة :

لمتوفرة بمكتبة المدرسة الابتدائية ،وجدت العديد

يع القصصية التي تحدثت عنها في الفصل الأول

ينها في الجدول الآتي :

- ـول 02:

القصصية	توفرها
بنية	% 30
ماعية	% 04
لمية	% 02
اهية	% 20
يخية	% 05
بوان	% 25
بالية	% 10
عبية	% 01
طنية	% 03
موع	%100

ليق:

سية المتوفرة في مكتبة المدرسة مرتبة على النحو

تي : ة ، ثم الخيالية ثم التاريخية و هي المواضيع

طة ، أما بقية المواضيع فهي تكاد تنعدم و نسبتها

يفة .

3- ، هناك أوقاتا يخصصونها لإلقاء و سرد القصص

لأطفال .

4- على سماع القصص :

ع القصص و الجدول الآتي يبين ذلك :

- **ول 03:**

الإقبال	بتها
يرة	%30
سطة	%15
غيرة	%05
موع	%50

ليق

ل هذا الجدول : ة ما عدا القليل جدا منهم ، باعتبار

فة ،و هذا راجع إلى شخصية كل طفل و مدى حبه

صص

5- والشروط الواجب توفرها فيها

قصص من خلال الجدول الآتي :

- **ول 04:**

ستعمال القصة	سبة
ه فقط	%10
اللغة	%05
تربوي	%35

موع	%50

يق

اصة السنة الثانية يستعلمن القصة كوسيلة تربوية

تاجون إلى التربية أولا ثم إلى الترفيه ثانيا .

تعليم التحضيري وهذا لا يعني عدم اهتمامهم بهذه

لأطفال و أعمارهم و نموهم الفكري .

نتقاة و التي سجلتها من خلال الإجابات المختلفة

تمارة هي :

- ولها القصة واحدة و بسيطة .
- صة قصيرة .
- يقة و ملفتة للانتباه .
- ن الزاهية ليسهل عليهم فهمها بسرعة

لال ما سبق أن :

ة ، كلماتها واضحة خالية من الغموض ، تثير

لزاهية و الألوان الجميلة مما يزيده حبا لهذه القصة

6- ال و درجة التركيز عليها :

ن كل الأطفال يهتمون بالكيفية التي تلقى بها

ل إجابات الأطفال التي كانت كلها ' م "

7- ا الطفل من خلال سماع القصة :

هم ، بحيث يمكن استغلال ذلك التأثير في تحقيق

ربوية الآتية :

- اثهم الأدبي .
- س البشرية و دوافعها .
- و تمكنهم من تذوق الجمال ، و توسع آفاق

شتى الميادين .

تنمي لديهم من اتجاهات إيجابية نحو القراءة و

داع.

- في القصص و التأثر بها

8- لقصة للأطفال :

ا الأسس التي تبنى عليها القصة :

القصة	سبة
عشوائي	%05
لات الأطفال	%15
أسس تربوية	%30
موع	%50

يق

اختيارهم لقصص الأطفال على أسس تربوية أولا ،

فال ، أما الاختيار العشوائي فنادرا جدا ما يحدث

التلميذ :

إلى الاستبيان الذي قدّمته للمعلمات ، أعددت كذلك

ب تضمن سبعة أسئلة ،مفادها مد ى صة و الصورة و

دورها في تعليمه .

هذه الأسئلة في (ت) هي كالآتي :

دول01:

ؤال	واب	رار	بة %
، الاستماع	عم	10	% 100
صص	لا	00	% 00
	موع	10	% 100

ليق : ن مدى حبهم للقصص ، وجدت أنّ كلّ التلاميذ

نها ترفه عن أنفسهم و تشوقهم لمعرفة ما سيحدث

الطاغي عليها .

.ول 02 :

	لة لدى الأطفال؟	رار	بة %
هية:	المدرسة	4	% 40
ية :	يه السلام	2	% 20
لية :	الحمراء	1	% 10
وان :	؛ الحمقاء	3	% 30
موع		10	% 100

ليق : إلى القصص الفكاهية ،و المقدّرة نسبتها بـــ 40

% رور في نفس الطفل و التخفيف من ضغوط اليوم

اسي .

الحيوان و القصص الدينية بنسبة 20% لعون بقصص

ت صداقة مرتبطة بالوجدان لأنها أقرب إلى أنفسهم

.

ستماع إليها لأنها تتناول سير الأنبياء و الرسل و

ب و ثواب ،و التمييز بين الخير و الشر .

حسنة ،و غرس القيم و المبادئ الإسلامية .

صص الخيالية بنسبة 10 % بة خيال الطفل ومواهبه و

ائه .

دول 03 : عجب الأطفال في القصص :

صلنا إلى استخلاص الجدول التالي :

القصصية	عجاب بها
نوع	%15
ور	% 50
وان	% 20
لاف	% 10
وان	% 05

موع	100 %

ائي لا تعجبهم جميع العناصر القصصية ، بحيث

، إذ نجد أن أكبر نسبة نالت إعجابهم هي : و التي

ت 50 % ، تعبر عنها ، خاصة إذا كانت ملونة بألوان

ال بعد الصور لأنها جذابة ،و بعد الألوان نجدهم

اصة إذا كان شيقا وممتعا ،و كذا نجدهم يختارون

غلافها جميلا و مميّزا .

دول04: م **قصص بالبيت** :

ؤال	واب	رار	سبة
يكم قصص بيت ؟	عم	10	100 %
	لا	00	00 %
	موع	10	100 %

ليق:

لاميذ بنسبة 100 % دليل على حبهم الكبير لها و شغفهم

ومحاولة التعوّد عليها .

دول05:

ؤال	واب	رار	سبة
صون لها اعتها ؟	عم	08	80 %
	لا	02	20 %

	موع	10	% 100

ليق :

التلاميذ يحبذون قراءة القصص و يخصصون لها

صص باعتبارها من أهم الوسائل فاعلية في تكوين

تلف الجوانب ، إضافة لكونها أداة هامة من أدوات

الة في تفتيح عقل الطفل على الدنيا و تنمية ميول

ة لديه .

دول06 :

ؤال	واب	رار	سبة
شياء التي	لة فقط	10	% 100
ن القصص	لة فقط	00	% 00
؟	موع	10	% 100

ليق :

ليع التمييز بين الأشياء الضارة و الأشياء النافعة ،

ى قدرة التلميذ % التلاميذ يستطيعون ذلك ونسبتهم 100

ما جيدا خاصة إذا كان مولعا بتلك القصة .

- **ى الدراسة الميدانية :**

بها توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- وسيلة تربوية أولا ، ثم كوسيلة ترفيهية .
- ارها مصدرا من مصادر إشباع رغباتهم في

رفة .

- تنويع في طرق رواية و سرد القصة .
- ، التحكم في المشكلات النفسية المختلفة .
- تثير لديه الشعور بالترقب و التشوق لمعرفة

لأحداث .

اتمة:

هد المبذول فيه، و نأمل أن تكون النتائج المتوصل

هد المبذول فيه .

مة و الصورة في تعليم الطفل في المرحلة الابتدائية

(الثانية) بها الطفل في حياته ، و الأساس الذي يبنى

دادية للحياة المستقبلية فحسب، و إنّما مرحلة لنمو

عاية و تنشئة اجتماعية و ما يكتسبه من خبرات في

م شخصيته في المستقبل .

عن الحياة ، و البيئة المحيطة بهم ،و يشتدّ ميلهم

ر ، فيمثلون القصص التي يسمعونها.

ي هذه الفترة ، لذا حاولت من خلال بحثي هذا

جوانب أدب الأطفال ،و الذي عانى في بلادنا من

لتهميش ،و إ الجزائرية في هذا المجال من قصص

آل إليه من حتميات وملاحظات حيث خلصت إلى

النتائج أهمها :

1- ى بأهمية قصوى ، نظرا لما حققه من أثر فعال

مو المعروفة فهو بحاجة إلى ما ينمي عقله و فكره

ا في هذه التنمية ،و بديهي أن بناء العقول لا يقل

سام ، فبالعقل من مهامه الفعّالة في سبيل تحقيق

حساسة من عمرهم بحاجة إلى من يساعدهم على

امل في مختلف النواحي .

– لفل في سنوات عمره الأولى من عادات ،و قيم

ـه أو تعديله فيما بعد.

2- لفل ،و تثير اهتمامه و تمتعه نظرا لما قدمته من

تماشى مع شخصيته ،لأنه بطبيعته ميال إليها لما

تشوقه إلى قراءاتها أو مشاهدتها .

يا ، وعلميا ، و اجتماعيا ،ودينيا، إذ تقدم أفكارا و

ريقها يثري الرصيد اللغوي للطفل و يسهم في إنماء

القيم و الأخلاق العالية .

3- تابعة ،و طريقة سرد الأحداث ،ووصف المشاهد

ذلك تبعا لتعزيز ثقته بنفسه، مما يولد لديه طريقة

نه من تصور نهاية القصة ، و تمثيلها و تجسيدها

ما .

4- ، فهي إلى جانب الترفيه تحمل بين طيّاتها أهدافا

، إلى تحقيقها .

5- لتها بالعرض و التحليل على النهج المفروض و

، هدفها وهذا ما لاحظناه من خلال تجاوب الأطفال

غفهم بها .

للطفل بسهولة ووضوح ، فبها تتضح الأمور و

لم إفهام التلاميذ .

ون قد وفقت في عملي هذا ، و الإحاطة بجوانب

إبراز أهميته .

ة لمشاريع و بحوث أخرى .

الثاني : لة الابتدائية أنموذجا – الثانية–

1- سة الميدانية .

1-1- لدراسة .

1-2- الدراسة.

1-3- الدراسة

2- ع البيانات

3- لدراسة

1 - اسة الميدانية :

1-1 - لدّراسة :

ت فيه الدّراسة الميدانيّة للبحث ، و ينقسم عامة

جالات هي : زماني ، و المجال البشري .

أ - المكاني :

التي قمت بها ' التعليم الابتدائي ' ،و هو المجال

سة و الذي أجريت فيه الدراسة.

ب - الزماني :

بة ،و لقد حدد المجال الزماني للدراسة بدء من

ووضع أداة البحث المستعملة فيها انتهاء بتحليلها ،و

إنجاز هذه المذكرة ' أشهر (06) الميداني منها حوالي " هر'

أسئلة استمارة الاستبيان .

ج - البشري :

فقد اقتصر الأمر على معلمات السنة الثانية

ون موضوع البحث .

1-2- لدراسة :

لا بد أن يحتكم بمعايير البحث المعروفة ،وفقا

الموضوع المدروس و لوب من أساليب التنظيم

ة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الأفكار أو تلك [1]

فى الذي يقوم بوصف الموضوع المدروس بإتباع

ئج المتوصل إليها بصورة رقمية يمكن تفسيرها .

، يرتكز على معلومات دقيقة وكافية عن موضوع

ى على نتائج علمية مفسرة بطريقة موضوعية بما

طيات الواقع.

---

(1) - ، محمد ، مبصي ،عقلة : تصادية والمالية و الغدارة ،
ار صفاء، 1999 ص 45.

1-3- سة ، العينة :

بها الباحث ، حيث تمكنه من الحصول على

دراسة تتوقف على حسن اختيار العينة والتي تحدد

الأصلي ،و بالتالي فهي تمثل – ينة- ي لكل البيانات

عليها في الميدان .

- **العينة :**

عددهم عشرة و مجموعة من المعلمات أطفال

عشرة ، بمدرسة عنابي السعيد – كنية- مجتمع المتناول

راسة.

2- ع البيانات: بالدراسة الميدانية لموضوع بحثه

ع البيانات المعروفة من : ظة للإلمام بكل جوانب

.ة من الوسائل الثلاث أو استعمال وسيلتين آو أكثر

نات تخدم موضوع البحث .

- **نبيان :**

ب القائمة بالفعل ، تعتمد على الأسئلة المرتبة

كن للسؤال في الاستمارة أن يكون مغلقا أو مفتوحا

لمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات .

ميدانية اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية أكثر

ة محددة واضحة و بسيطة بالنسبة للمعلمين لأنهم

وأكثر وعيا بمواطن عجزه و نوع احتياجاته .

ستبيان خاص بالتلميذ .

شكلها النهائي والتي تم توزيعها باليد عن طريق

ر بالمبحوثين .

ة الديمقراطية الشعبية

ي و البحث العلمي

عة 08 اي 45 لمة

ب و اللغات

الأدب العربي

: استبيان

ج في اللغة العربية و آدابها تخصص : ية و

لذي نهدف من خلاله إلى التعرف على دور القصة

ب تعليم الطفل – الثانية ابتدائي- مات تفيدني في بحثي

اعدتي في إنجاز هذا البحث و تحقيق أهدافه ، علما

البحث العلمي ، و أن إجابتكم بالغة الأهمية .

التقدير و الاحترام

بإشراف الأستاذة

حلاسي وردة

حظة : ضع علامة(×) : المناسبة

- **لشخصية :**

نس: ☐ ثى ☒

هنة : ة عربية

I - , بالمعلمين :

س1: ة في المدرسة ؟

م ☒

لا ☐

س2: قصص الأطفال ؟

م ☒

لا ☐

س3 : ، الإجابة ' م' لقصصية المتوفرة ؟

- ة ☒ ية - الية ☒ ☐
- اعية ☒ غية - عبية ☒ ☐
- ة ☐ إن - لنية ☒ ☐

س4: ا لإلقاء و سرد القصص ؟

م ☒

ـ ☐

س5: اهتمامهم لسماع القصة ؟

يرة ☒

سطة ☐

عيفة ☐

س6: القصة كوسيلة ؟

ه فقط ☐

م فقط ☐

وية ☒

س7: ون اهتمامهم بالكيفية التي تلقى بها القصة ؟

عم ☒

لا ☐

س8: بالقصة بعد إلقائها عليه ؟

عم ☒

لا ☐

– الإجابة بـــ" عم" يظهر لكم ذلك ؟

- توسيع دائرة ثقافتها ☒
- لفظية و الفكرية ☒
- هم التعبيرية ☒
- و الإبداع و الابتكار ☒
- البطلة في القصص ☒

س9: في اختيار القصة ؟

- عشوائي ☐

ر و المراجع :

- برواية ورش
- ح البخاري و صحيح مسلم

لا: سادر

1. آشلي : بة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع ، ائر ، 2006.
2. ى و آخرون: كنوز للطباعة والنشر و جزائر،دط،2009
3. . دباغ بوعياد : لسنة الثانية من التعليم الابتدائي ات المدرسية ، الجزائر ، 2005/2004
3. ك حجازي : طباعة و النشر و لاتوزيع ، الجزائر ، 2008.

نيا:

1. نظور : يل و دار لسان العرب ، بيروت ،ج 1 ط1 ط2، ط3، 1990 ،1992، 1994 .
4. 2. مسعود : أعلام ،دار العلم للملايين ، الطبعة3
3. ودشيش : حرف القاف ، دار الراتب الجامعية .
4. 5. بة و آخرون : م عربي مدرسي ألفبائي ، حرف تاب ، الجزائر ، الطبعة 7 ، 1991 ، 1411 ــ .

1. سويلم: ز الكتاب للنشر ، بيروت ، (،ط)، (،ت)

2. سومان : ربية ، زهران للنشر ، '.ط.

3. نجيب : .ار الفكر العربي ، بيروت ، (ط) .

4. فتاح عبد الكافي : كز الاسكندرية للكتاب ، (ط)

،2005.

5. عبروس : لكتابة ، دار المدني ،(ط)، 1999.

6. عبروس : لكتابة ،دار المدني (ط) ، 1999.

7.. الجبالي : ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1، 2005

8. بو بكر : آدابها ، الجزء 2 ستوى 3 داب و فلسفة ،

سال 312.

10. د الزواوي : ن مؤسسة حورس الدولية للنشر و

ع ، ط1.

11. ن سلامة : العربي ، دار مداد ينيفارسيتي براس

ط1، 2009.

12. المعز علي : فل ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 2006

14. فة الركيبي : ، المؤسسة الوطنية للكتاب ر ائر ،

1983

15. مرتاض : ية المعاصرة ، للكتاب ،الجزائر،ط 1،

1990.

16. ، محمد ، مبصي ،عقلة : العلوم الاقتصادية

عمان ، دار صفاء، 1999

17. الأسعد : م الكتب الحديثة ،ط1، 2003

18. جلولي : ، ولاية الثقافة ، ورقلة ، الجزائر ، 2003.

19. جلولي : ، دار الإرشاد ، الجزائر، (ط)، 2013

20. حمد الصالح صديق : القومية للطباعة و النشر

ط1، 1958

21. عيسى : معارف بالإسكندرية ، 1998.

22. يد حلاوة : ، جامعة الاسكندرية ، (ط)، 2002 ، 2003.

23. لول سلام : صولها ـــاتجاهاتها ، أعلامها ،منشأة

ندرية .

24. رتاض : دب الأطفال (ة تاريخية à عات الجامعية

ائر ، 2000.

25. سليم : النهضة العربية ، لبنان ،ط1، 2001.

26. مد ديات : ار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر

ة ، ط1، 1995.

فهرس الموضوعات

مة .....أ– ج

المدخل:أدب الأطفال:المفهوم و النشأة والتطور....06-22

هيد.....06

1- **ب *الأطفال*** 06

2- **الأطفال و سماته** **08**

- **اسب**.....08

أ- **ب العقلي**.....08

ب-التناسب التربوي.....09

ج-التجسيد الفني.....09

3-أهميته ووظائفه.....09

أ- الحاجة إلى الأمن و الحب.....10

ب-الحاجة إلى تحقيق الذات.....10

ج-الحاجة إلى المعرفة و الفهم.....11

4-نشأته وتطوره.....11

أ-في الآداب العالمية.....11

-في انجلترا.....11

-في أمريكا.....12

-في روسيا والإتحاد السوفياتي سابقا..12
ب- في البلاد العربية.....13
أ-طور الترجمة.....13
ب-طور المحاكاة و الإقتباس.....13
ج-طور التأليف و الإبداع.....13
5- مفهوم الطفولة.....15
6- مراحل الطفولة.....18
1-مرحلة الطفولة الأولى.....18
2- ولة المبكرة 19
3- ولة المتوسطة.....19
4- ولة المتأخرة 20
5-مرحلة المراهقة.....21
الفصل الأول: النص القصصي للأطفال في الجزائر.....23-48
1 -القصة.....24
1-مفهوم النص القصصي لدى الأطفال.....24
2-نشأة قصص الأطفال في الجزائر و تطورها.....27
أ-مرحلة ما قبل الإستقلال.....28
ب-مرحلة ما بعد الإستقلال.....31
3-موضوعات قصص الأطفال.....32
أ-القصص التاريخية.....33
ب-الإجتماعية.....33

ج-العلمية.....33

د-الدينية.....33

ه-الفكاهية.....33

و-المغامرات.....34

- أهم المواضيع المختارة.....34

أ-المواضيع الفكاهية.....34

ب-الإجتماعية.....36

ج-الدينية.....37

د-الحيوان.....39

ه-الجن و الخوارق.....42

2-الصورة.....45

1-ماهية الصورة.....45

2-الصورة وسيلة تعليمية.....46

الفصل الثاني:دراسة ميدانية المرحلة الابتدائية أنموذجا- السنة الثانية-.....49-64

1-إجراء الدراسة الميدانية.....50

1-1حدود الدراسة.....50

1-2منهج الدراسة.....50

1-3مجتمع الدراسة.....51

2-أدوات جمع البيانات.....51

3-تحليل الاستبيانات.....53

خاتمة.....63-65

الملحق.....72-66
قائمة المصادر و المراجع.....76-73
فهرس الموضوعات.....82-77

مقدمة :

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال و ذلك لتماشيها مع خصائصهم و إرضاء أذواقهم وإشباع حاجاتهم النفسية،و تعود بهم إلى حالة التوازن النفسي و تساعدهم في التعرف على الحياة بأسلوب شيق فريد .

والقصة بما تحتويه من مضمون خلقي و اجتماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر تقبله النفس و لا تمله ،... الأمر الذي ينظم تفكيرهم و يزودهم بالمعلومات و القيم الاجتماعية و الأخلاقية ،و يصلهم بركب الثقافة و الحضارة من حولهم في إطار بديع ممتع وأسلوب سهل جميل ، كما تساعد على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية ،و يحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حية ، فقصص الأطفال و خاصة أطفال السنة الثانية ابتدائي تعتمد على الصورة –اللغة غير الملفوظة– قبل الكلمة ، و بالتالي فإن قدرته على القراءة من عدمه ليست حجة في هذا الشأن حيث يجد الطفل قصة مكونة من صفحات قليلة تزدان بالرسوم الجميلة المتسلسلة التي تشكل في مجملها موضوعا أو فكرة بسيطة أو قيمة ما .

وقد أجمعت العديد من الدراسات على أن الاستماع إلى القصص يسهم في تنمية المفاهيم البيئية و الرياضية و الاجتماعية و التربوية والدينية و زيادة الحصيلة اللغوية للطفل ، كما يكسبهم مهارات اجتماعية و عقلية ولغوية و فنية ،و ينمي لديهم خيال الإبداع و الابتكار .

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه القصة و الصورة الموجهة للطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثانية) تم اختياري لهذا الموضوع الذي ا ارتأيت أن أخوض غمار البحث فيه ،فكان العنوان:دور القصة و الصورة في تعليم الطفل "السنة الثانية ابتدائي"لأقف على مدى فعالية دور القصة و الصورة

في تعليم الطفل نظرا لما تحققه من أهداف ، فهي وسيلة لا غاية ،ولتأكيد ذلك طرحت إشكالية: هل بالفعل للقصة و الصورة دور في تعليم الطفل "السنة الثانية ابتدائي"

وقد تضمَنت هذه الإشكالية بدورها عدَة تساؤلات:

- هل النص القصصي الموجه للأطفال حديث النشأة أم قديم؟
- ما مدى إسهام النص القصصي في بناء شخصية الطفل؟
- ماهي المواضيع الموجهة للأطفال في المرحلة الابتدائية وخاصة أطفال السنة الثانية باعتبارها ركيزة بحثي؟ وللإجابة عنها،قمت بوضع خطة تتمثل في:

مقدمة و مدخل و فصلين مع خاتمة ،حيث تطرقت في المدخل إلى مفهوم أدب الأطفال ونشأته و تطوره .

- أما الفصل الأول فقد سلطت الضوء فيه على لب الموضوع " النص القصصي للاطفال في الجزائر " نشأته و موضوعاته " ، كما تعرضت من خلاله إلى تحليل بعض النماذج القصصية التي تحظى باهتمام الأطفال في المدرسة .
- و بتدريجي إلى الفصل الثاني أوردت فصلا تطبيقيا، حيث بينت من خلاله أهمية النص القصصي و دوره في المدرسة الابتدائية خاصة لدى تلاميذ السنة الثانية .

فاستدعت الدراسة بذلك الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي ؛والاستعانة بالدراسة المعتمدة على الملاحظة و التحليل التي قمت بها لنطلع على مدى فعالية النص القصصي و حضوره في مكتبة المدرسة الابتدائية آخذة بعين الاعتبار العناصر الاتية :

- حدود الدراسة .
- منهج الدّراسة.

- مجتمع الدّراسة .
- أسئلة الاستبيان .

وقد ساعدني على ذلك مجموعة من المصادر و المراجع منها:

- قصص الأطفال بالجزائر للعيد جلولي.
- النص الأدبي للأطفال في الجزائر.
- مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال.

و كأي بحث علمي فقد واجهتني مجموعة من الصعوبات و العراقيل نذكر منها:

- قلة الأبحاث الأدبية،و الدراسات النقدية المتخصصة في أدب الأطفال عموما، و في القصة خصوصا،مما صعب عليَ الإلمام بجميع الجوانب،لكنه بفضل من الله تعالى و العمل الدؤوب و بفضل مساعدة الأستاذة المشرفة استطاع هذا العمل أن يرى النور و يصل إلى بر الأمان.

ختاما لا نزعم أنَ هذا الجهد أعطى الموضوع حقه من الدراسة و البحث،ولكنه في الحقيقة يعد جهدا متواضعا و النتائج فيه قابلة للتطور،وماهو إلا بداية لبحوث أخرى.

تمهيد:

أدب الأطفال أدب واسع المجال ، متعدد الجوانب و متغير الأبعاد و طبقا لاعتبارات كثيرة مثل : نوع الأدب نفسه و السن الموجه إليها هذا الأدب و غير ذلك من الاعتبارات ، لذا فهو مهم في عالمنا المعاصر عامة ، و في الجزائر بصفة خاصة ، لكنه ما يزال في حاجة ملحة إلى البحث و الدراسة ،وما كتب عنه حتى الآن لا يمثل إلا جهدا أوليًا من الباحثين و الدَارسين لا يعطي صورة واضحة المعالم عن جذوره و واقعه و آفاقه ، حتى أنَ الكثَير من الناس لا يعرفون شيئا عنه ، فإذا سمعوا عبارة "أدب الأطفال " انصرف ذهنهم إلى كل ما يتعلق بتربية الأطفال و العناية بهم من الناحية الخلقيَة ، بل إنَ كثيرا ممن يعملون في حقل التربية ،و في مجال التعليم –خاصة في المرحلة الابتدائية – لا يعلمون المفهوم الصحيح لأدب الأطفال ، و أهميته و دوره في المجال التربوي [1].

وهذا ما سنحاول إيضاحه من خلال البحث في مفهومه و خصائصه و سماته و أهميته و وظائفه .

1 مفهوم أدب الأطفال :

يذهب بعض الباحثين إلى أن لأدب الأطفال معنيان : معنى عام و آخر خاص .

فالمعنى العام هو الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة ، كالمقررات الدراسية و القراءة الحرة .

أما المعنى الخاص : فهو الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنيَة ، كما يساهم في إثراء فكرهم ، سواء أكان أدبا شفويًا بالكلام أم تحريريًا بالكتابة ،و قد تحققت فيه مقوماته الخاصة من رعاية لقاموس الطفل و توافق مع الحصيلة الأسلوبيَة للسن التي يكتب لها ، أو اتصل مضمونه بمرحلة الطفولة التي يلائمها .

([1]) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، دار الإرشاد ، الجزائر، (د ط)، 2013، ص 9.

فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثريَة أو الشعريَة ،و إنما يشمل المعارف الإنسانيَة كلها. فكل ما يكتب للأطفال سواء كان قصصا أم مادة علميّة أو تمثيليات أو معارف علمية أو أسئلة ، في كتب أو مجلدات أو في برامج إذاعيّة أو تلفزيونيّة ، كلها مواد تشكل أدب الأطفال . و لذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الجنس الأدبي المتجدّد الذي نشأ ليخاطب عقليّة الصغار ،و لإدراك شريحة عمريّة لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ، فهو" أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري ، لها خصوصيتها و عقليتها ، تستعين بمجالي الشعر و النثر ، بما يحقق المتعة و الفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال " [1].

كما يعرّف أدب الأطفال بأنّه :" أدب مستقبلي لتنشئة الأجيال الجديدة على المفاهيم التربويّة المناسبة لسنهم و لمجتمعهم و بيئتهم التي يعيشون فيها و لواقع عالمهم الذين يحيون فيه" [2].

و يعرفه الأستاذ محمد حسن بريغش بأنّه :" هو ذلك النتاج الأدبيّ الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدرتهم على الفهم و التذوق وفق طبيعة العصر ،و بما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه و لا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي نعرفها اليوم ، فكل عصر له سماته و له طبيعته ،و له أذواقه و أسلوبه " [3]

كما يعرّف بأنّه :"وسيلة من وسائل التعليم و المشاركة و التسليّة و سبيل إلى التعايش الإنسانيّ ،و طريق لمعرفة السلوك السوي و أداة لتكوين العواطف السليمة ،و أسلوب يكشف به الأطفال عن مواطن الصواب و الخطأ في المجتمع ، ويقفهم على حقيقة الحياة " [4].

([1]) – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الطفولة و المستقبل ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (د ط) ،2005، ص 251.

([2]) – المرجع نفسه : ص 271.

([3]) –الربعي بن سلامة :من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد يونيفارسيتي براس ،ط1، 2009، ص 13.

([4]) –مريم سليم :أدب الطفل و ثقافته ،دار النهضة العربية ، لبنان ،ط1، 2001، ص 15.

فالمتتبع لأدب الأطفال يجد أن أغلبه يصب في قالب واحد تقريبا و هو القالب الخاص بالكتابة القصصية نظرا لما له من روافد تراثية ،و حكايات شعبية ظل الجيل يرويها جيلا بعد جيل [1].

و انطلاقا من هذه التعريفات المتنوعة نستنتج أن أدب الأطفال هو :

كل كلام يحدث في نفوس الأطفال متعة فنيّة سواء كان نثرا أم شعرا و سواء كان شفويا أم مكتوبا .

بمعنى أنّ أدب الأطفال على اختلاف ألوانه شعريّة كانت أم نثريّة ،و اختلاف طرق تلقينه سواء كتابيّا أم شفويّا عن طريق الرواية ، يجب أن تتوفر فيه عناصر فنيّة أهمها : أن يكون جيدا يحتوي على فائدة و هدف نبيل ،و أن يتوفر إلى جانب ذلك على المتعة الفنيّة.

فإذا كان هذا هو المفهوم التقريبي لأدب الأطفال ، فما هي إذا خصائصه و سماته التي توصلت إليها الدّراسات الأدبيّة و البحوث النفسيّة و التربوية؟

2 خصائص أدب الأطفال و سماته :

أدب الأطفال هو الإنتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال و يناسبهم ،و من ثمة فإن لهذا اللون من الأدب خصائص و سمات و التي من بينها خاصية :

- التناسب : و التناسب على ثلاث و جوه هو:

أ. **التناسب العقلي** : ومعنى هذا أن يتناسب هذا الأدب مع الأطفال حسب مستوياتهم العقليّة و قدراتهم على الفهم و التذوق ، أي مراعاة السن التي يكتب لها ، خصوصا و أنّ جمهور الأطفال غير متجانس ، فهم يختلفون في أطوار نموهم الجسمي و العوامل الفاعلة في هذه الأطوار من بيئة و ثقافة و خصائص ذاتيّة و غيرها .

ب. **التناسب التربوي**: ومعنى هذا أن يتناسب هذا الأدب مع المفاهيم التربويّة ، و الأخلاقية التي نسعى إلى غرسها ، فهناك بعض الموضوعات التي يجب أن نقي الأطفال منها و أن نحافظ

([1]) – حسين عبروس :أدب الطفل و فن الكتابة ،دار المدني ،(دط) ، 1999، ص 43.

عليهم ضدها كبعض آراء البالغين في الحياة مثل : توظيف الجنس في القصة ،و صور الرعب والعنف و الجريمة ،و هذا لا يعني رفض هذه الموضوعات رفضا مطلقا ،و إنّما المقصود مراعاة المقدار الذي يسمح به و الكيفية التي يصاغ بها خصوصا في المراحل الأولى للطفولة ، إذ أنّ هذه الموضوعات تتطلب مستوى قرائيّا يتجاوز مستوى الأطفال .

ج. **التجسيد الفني** : و يقصد به أن هذا اللون من التعبير لا يكتفي بالكلمة وحدها لإثارة المتلقي الصغير ،و إنّما يستخدم وسائل أخرى لتحقيق هذه الغاية كاستخدام "الصورة و الصوت و اللون و الرسم و الحركة و غير ذلك في الوسائل التي تزيد الفكرة غير كلاميّة ،و تضاعف من أثر اللغة اللّفظيّة عند الإنسان بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة ،لأنّه بحكم تكوينه و مستواه العمري و العقلي أكثر احتياجا لهذه الوسائل التي تضيء له القضايا و تقرب له المفهومات و تساعده على صقل مواهبه و تنميتها [1].

3 ~~أ~~**همية و وظائفه** :

إنّ الاهتمام بأدب الأطفال هو اهتمام بالأدب بشكل عام ، و العناية بطفل اليوم عناية برجل الغد ، و لأنّ الثقافة تبدأ بالطفل فإنّ أدبه يجيء في مقدمة المجالات الثقافيّة التي تحقق هذه الغاية .

فالأجناس الأدبيّة لأدب الأطفال من قصة و مسرحية وشعر و صحافة و غيرها ، تستطيع أن تسهم في نقل هذه المعرفة إلى الطفل مستخدمة في ذلك وسائل التجسيد الفني من صورة و لون و رسم و حركة منشغلة بميل الطفل إلى اللعب، فخيال الطفل في حاجة إلى التغذية و أدب الأطفال يجب أن يغذي هذا الخيال ،و يعنى به و يهذبه و يحرص على أن لا يبتعد الطفل بخياله عن واقعه و يصبح عرضة للوقوع في عالم الأوهام .

([1])- العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، ورقلة ، الجزائر ، 2003، ص 9، 10.

ومن هنا تتضح أهمية أدب الأطفال إذ يعتبر وسيطا تربويّا يتيح الفرصة للأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم و استفساراتهم ومحاولات الاستكشاف و استخدام الخيال و تقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال ، كما يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق التنمية المتكاملة لشخصيّة و عقل و تفكير الأطفال .

و يهدف أدب الأطفال أساسا إلى " التسلية و الإقناع وتكوين العواطف و الخيال و تعويد الأطفال بطريقة غير مباشرة ، المعايشة السليمة و السلوك الإنساني ،و يحفزهم للخلق و التجديد و اكتشاف مواطن الصواب و الخطأ في المجتمع ، فإذا تعلم منه أسلوبا جميلا أو لفظا نافعا ، فإنّما يتعلمه عرضا دون أو قصد من الكاتب أو الراوي " [1].

كما أنّ للطفل حاجات نفسيّة متعدّدة يستطيع أدبه بأجناسه الأدبية المختلفة أن يسهم في إشباعها . فالطفل منذ العلاقة الأولى مع الأم خلال تجربة الرضاعة يبني علاقة مع المجتمع و الحياة ،وتتكيف نظرته و تتبلور صورته عن العالم الخارجي ومن أهم الحاجات التي يجب تحقيقها : [2]

أ –الحاجة إلى الأمن و الحب:

فالأدب الذي يشيع فيه حب الآخرين يشبع حاجة الطفل إلى الإحساس بالطمأنينة و الأمن .

ب الحاجة إلى تحقيق الذات :

لكل منا إحساس يستطيع به عمل شيء ما ، و هذا الشيء ذو قيمة له و لغيره ، و مفهوم المرء عن ذاته وتصوره لقدراته من الأمور الهامة التي تحدّد إلى حدّ كبير مستقبله و أسلوب حياته ، ومن المجالات المعرفيّة التي تشيع عند الطفل ، حاجته إلى تأكيد :أدبه خصوصا قصص الأطفال والمغامرات حيث يلعب الأطفال فيها دورا مؤثرا [3] .

([1]) –حمزة الجبالي : آداب الأطفال و سلوكياتهم ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1، 2005، ص 314.

([2]) – مريم سليم :أدب الطفل و ثقافته ، مرجع سابق ، ص 26.

([3]) – العيد جلولي: قصص الأطفال بالجزائر، المرجع السابق، ص16.

ج- الحاجة إلى المعرفة و الفهم :

منذ أن يدرك الطفل العالم من حوله ، تنشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقليّة ،و هي الحاجة إلى الاستطلاع ، فهو يحب أن يتعرف على أشياء كثيرة تحيط به ، يؤثر أحيانا و تؤثر فيه أخرى ،و أدب الأطفال خاصة القصص العلمية تقف في مقدمة الأنواع القصية التي يمكن عن طريقها إشباع هذه الحاجة [1].

4 نشأته و تطوره :

اختلف الباحثون حول بدايات هذا اللون من الأدب ، فعدّه كثيرا منهم أدبا جديدا لم يعرف إلا منذ قرنين من الزمان ، و"لم يكن طارئا على الأدب العربي فحسب ، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها ، لأنّ الإنسان لم يقف على سلوك الطفل وقفة علميّة إلا في السنين الأخيرة " [2]

أ -في الآداب العالمية :

ظهر أدب الأطفال -كفن قائم بذاته- في القرنين الماضيين في كل من أوروبا و أمريكا ، ثم في أنحاء العالم كله ، و سنحاول في هذا الفصل أن نتتبع نشأته و تطوره في مجموعة من البلدان التي شهدت هذا اللون من الكتابة .

يكاد يجمع الكثير من الباحثين أن أول ما ظهر منه في العصر الحديث كان في فرنسا في القرن السابع عشر على يد الشاعر الفرنسي تشارلز بيرو Charles Perrault (1628-1703)، حيث ظهرت فيه أول مجموعة قصصية بعنوان "حكايات ماما الإوزة" contes de ma mère l'oie ،و تضم عددا من القصص منها "سندريلا و الجميلة النائمة " و "الجنية" و القط في الحذاء الطويل " ،و مع هذا السبق

([1]) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 16،17.

([2]) –المرجع نفسه :ص 10.

في مجال أدب الأطفال ، فإن (بيرو) لم ينسب هذه القصص لنفسه ، بل نسبها إلى ابنه (بيرو دار مانكور) خشية على مجده الأدبي .

و بعد أن لاقت هذه القصص شهرة واسعة ،و إقبالا كبيرا كتب بيرو قصصا أخرى أسماها "أقاصيص و حكايات الزمن الماضي " و نسبها هذه المرّة لنفسه ، و تعد هذه المجموعة القصصية بمثابة الانطلاقة الجادة الأدب الأطفال في فرنسا ،و قد ترجمت لعدّة لغات .

-في إنجلترا : غلب على أدب الأطفال في انجلترا في بداية ظهوره الوازع الديني الذي امتزج بالنضج و الإرشاد يركز على البعد الروحي للفرد معتمدا على أسلوب الترهيب والترغيب ، فظهرت كتابات كثيرة منها (وصية لاين) (ADVISE TO A SON) لفرانسيس أوزبورن (Francis Osborne) عام 1656 م ، و كتاب "البنين و البنات " لجون بابنان و كلها تهدف إلى تعليم الطفل الأخلاق و الدين و بقي الوضع على حاله حتى جاء روبيرت سامبر(Robert Samber) و ترجم إلى الفرنسية مجموعة من القصص منها:" حكايات ماما الإوزة" لبيرو ، و كان ذلك عام 1719.

وتعدّ هذه الخطوة هي البداية الفعلية لظهور حركة التأليف للأطفال قصد الامتناع و التسلية ، بعيدا عن التوجيه الأخلاقي و الترغيب الديني[1] .

-في أمريكا : بدأ أدب الأطفال في أمريكا منذ قرنين و نصف متأثرا بالأدب الانجليزي ،و ما وصل منه إليها ، ثم شهد بعد ذلك في أمريكا نموا و وصل إلى مكانة لم يصل إليها في أي بلد آخر .

- في روسيا و الاتحاد السوفياتي سابقا : عنيت روسيا و الاتحاد السوفياتي سابقا عناية كبيرة بثقافة الأطفال عموما ،و أدبهم خصوصا ،و قد عبر أدب هذا الاتحاد عن روح المجتمع الاشتراكي و واقعه و دعا إلى نشر المحبة و الألفة والتعاون بين أفراد المجتمع [2]

([1]) -العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مرجع سابق ، ص15.

([2]) -المرجع نفسه ، ص23.

ب- في البلاد العربية :

يعتبر أدب الأطفال لونا أدبيّا جديدا ، لم يظهر إلا بعد احتكاكه بالآداب الغربية الحديثة ،و قد نشأ و تطور و مرّ بعدة أطوار و مراحل شأنه شأن الفنون الأدبيّة التي نقلها الأدب العربي من الآداب الغربيّة ومن أهم هذه الأطوار :

أ -طور الترجمة : حيث قام جماعة من المترجمين بنقل بعض القصص الأوروبية إلى اللّغة العربيّة ،و كان رائدهم في ذلك رفاعة الطهطاوي ، ثم جاء بعده محمد عثمان جلال فترجم عن الفرنسية حكايات إيسوب[1] .

ب طور المحاكاة و الاقتباس :

و قد تجلت أول محاولة في هذا الاتجاه في كتاب "آداب العرب" لإبراهيم العرب ، و قد سلك فيه منهج لافونتين ، ثم يأتي بعده أحمد شوقي فيسلك السبيل الذي سلكه إبراهيم العرب .

ج- طور التأليف و الإبداع :

ويبدأ هذا الطور مع كامل كيلاني الذي يعد بحق رائد أدب الأطفال في الأدب العربي كله ، و يستمر هذا الطور مع كبار المؤلفين العرب الذين أدركوا أهمية التأليف للأطفال .

على الرغم من أن معظم الحضارات و الأمم القديمة لم تهتم بتسجيل حياة الطفولة عندها ، أو آداب أطفالها لذاتها و ما وصلنا من هذه أو تلك و هو قليل نادر ، إنّما كان متصلا بعمل من أعمال الكبار و لكن من بين تلك الحضارات من اهتم بمثل هذا الأدب ، فنجد المصريين القدماء مثلا سجلوا حياة الأطفال و أدبهم في نقوش و صور على جدران قصورهم و على قبورهم ،و كتبوها على أوراق البردى التي بقيت آلاف السنين لتوضح لنا أن الأطفال هم الأطفال مهما اختلفت الأزمان[2] .

([1]) العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر ص25.

([2]) المرجع نفسه ص26.

ومن بين الأقطار العربية التي أخذت في الاهتمام بنشر كتب الأطفال نجد:

ليبيا ، تونس ، العراق ، سوريا . بالإضافة إلى الأردن و لبنان ،و كذلك صدرت في هذه الأقطار بعض مجلات الأطفال أيضا، ومهما بلغ عدد الكتب التي أصدرت خلال السنوات الماضية ، فهي قليلة جدا ، إذا قورنت بنسبة عدد الأطفال العرب القادرين على القراءة ،و الذي بلغ في عام 1970 حوالي 32 مليون طفل دون سن الخامسة عشر ،و هم في حاجة إلى ما لا يقل عن 1500 كتاب لكل سنة بإثنين و ثلاثين مليون نسخة [1].

و امتدت العناية بأدب الأطفال لتشمل العالم كله ، حيث اهتمت به كل الأمم على اختلاف إمكاناتها ، فلا نجد الآن أمة أو شعبا أو لغة إلا و لها مشاركة في أدب الأطفال ؛ تأليفا أو ترجمة .

ممّا سبق نستنتج أنّ أدب الأطفال يعتبر من الأدوات الهامة و الأساسيّة في تنشئة الطفولة التي تعتبر أهم الدعائم و الركائز لمستقبل الوطن العربي ، التي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي و شخصيته التي نريد لها أن تكون قويّة و مؤثرة ، فحاجتنا ماسة و شديدة إلى بناء أدب عربي للأطفال يهتم بأطفالنا و يبيّن لهم طريق المستقبل.

5 -مفهوم الطفولة:

وتعدّ قصص الأطفال من أبرز أنواع أدب الأطفال ، غير أنّ الاهتمام بها كان منصبا على قصص الكبار ،و لم يحظى الصغار بعناية كافية إلا في العصر الحديث ، حيث ازداد الوعي بأهميتها في تنشئة الصغار ، و بإمكانياتها في تحقيق أهداف التربيّة ، فهي تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأنّ من القصص ما يحمل أفكارا و معلومات عمليّة و تاريخيّة ،و جغرافيّة و فنيّة و أدبيّة ،و نفسيّة و

([1]) – مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، الدار الدولية للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 1995، ص18.

اجتماعيّة [1]، و باعتبار أنّ القصة الموجهة للكبار تختلف عن القصة الموجهة للطفل ، هذا الأخير الذي يعتبر سرا من أسرار الوجود البشري ، وجب علينا قبل خوض غمار الإبحار في عوامل القصة كجنس أدبي موجه للطفل ، الوقوف أولا عن مفهوم الطفولة وتحديد مراحلها للتعرف على هذا الكائن (الطفل) و التقرب منه للكشف عن طرق التعامل معه و فهمه ،و من ثمة محاولة انتقاء ما يلائمه من إبداعات أدبية مختلفة ، قصة ، شعر ، مسرح ...الخ ، خاصة و أنّ الكثير من الكتّاب لا يميزون بين الكتابة للكبار و الكتابة للصغار ، و هذا راجع إلى جهلهم بمعنى الطفولة و مراحلها ، لأنّ الطفولة كما جاء في لسان العرب: يقال : طَفُل طَفَالةٌ و طُفُولة.

والطَّفلُ: و الطفلة : الصغيران ،و الطفل : الصغير من كل شيء بين الطفل و الطفولة ، يقول أبو هيثم : الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يلتحم " [2] و قوله تعالى :"ثُم نُخْرِجُكُمْ طفْلا ثُم لِتَبْلُغُوا أشُدَكُمْ ..." [3]

و بهذا يتضح أن :" الطفولة هي المرحلة العمرية للإنسان تبدأ من الولادة و تمتد حتى المراهقة " مصداقا لقوله تعالى:"وإذَا بَلَغَ الأطْفالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فلْيستَأذِنُوا كَما اسْتأذَنَ الذينَ منْ قبْلهمْ ..."[4]

فالطفولة عالم ساحر وجميل ، فيها البراءة و الصفاء و الإخلاص و اللعب و الدأب و الأمل ،و يلتفت حولها الجميع من أجل الحفاظ على حقوقها و القيام بتربيتها و تنشئتها التنشئة السويّة السليمة و الاهتمام بها إعلاميّا و ثقافيّا و سياسيّا و اجتماعيّا و صحيّا و تربويّا ،و السهر على بنائها الفكريّ و العقليّ و الجسديّ ،و تتكالف على تنشئتها جميع الأجهزة و المؤسسات المختلفة ، سواء الرسمية كالأسرة و المدرسة أو الإعلام و المسجد أو غير الرسمية كجماعات الأصدقاء و النوادي و غيرها، فهي

([1]) – عمر الأسعد :أدب الأطفال ، عالم الكتب الحديثة ،ط1، 2003، ص 91(بتصرف)

([2]) – ابن منظور : لسان العرب ، مادة طفل ، دار الجيل و دار لسان العرب ، بيروت ،ج1، ط1، ط2، ط3، 1990 ،1992، 1994 ، ص 401،402.

([3]) – القرآن الكريم : سورة الحج ، الآية [5].

([4]) – القرآن الكريم : سورة النور ، الآية [59].

تستحق منا الاهتمام و الرعاية و لم لا ؟؟ ... و هي الأمل في الغد القريب ،و في الحاضر لتواصل الأجيال و تلاقح الثقافات ،و هم العزوة و القوة و التعاضد لجميع الأسر و القبائل و الجماعات ،و هم حملة العلم الحديث و مشاعل النهضة و التقدم ، فالأمل معقود دوما على الطفولة ... [1].

فمن المعلوم أن الطفل هو البذرة التي يزرعها الإنسان في البيئة السليمة ثم يتعهدها بالعناية والرعاية في ظروف سوية و ملائمة ، حتى تنبت نباتا حسنا و تؤتي ثمارا طيبة ،و ليس أسعد للمرء من أن يرى طفله سوي الخَلق و الخُلق ، سالم العقيدة على نهج الفطرة و على هدى مستقيم ،و لعل التربيّة الإسلاميّة أولت الطفولة ما لم توله سائر النظم التربويّة قديما و حديثا ، فقد رعت العناية الإلهية الطفل في مراحل التكوين و الخلق [2] يقول عز وجل :"يخْلُقُكُمْ في بُطُون أُمَهاتِكُمْ خلقا منْ بعدِ خلْق في ظُلُماتٍ ثلاثٍ ... " [3]

وشكلته يد القدرة بالصورة التي تريدها إذ يقول تعالى :"هو الذي يُصورُكُمْ في الأرْحام كيْف يشاءُ لا إله إلا هو العزيز الحكيم " [4]

ورعته في تعاقب أدوار خلقه في بطن أمه ،و انتقاله من مرحلة إلى أخرى بمشيئة الله : " ولقدْ خلقْنا الإنْسان من سلالة من طين ، ثُمَّ جعلْناه نُطْفة في قرار مكين،ثُمَّ خلقْنا النُطْفة علقة وخلقْنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثمَّ أنشأناه خلقا آخر فتبارك اللّه أحسن الخالقين" [5]

وتكفلت التربية الإسلامية برعاية الطفل و متابعته في مراحل نموه و اكتسابه المعارف ، بدءا من لحظة

خروجه إلى الحياة غير عالم بشيء يقول عزً و جلً في كتابه العزيز:"واللَّهُ أخرجكُمْ من بُطُون أمَّهاتكُمْ لا تعْلمُون شيْئا، وجعل لكُمْ السَّمْع والأبصار والأفئدة لعلَّكُمْ تشْكُرُون. [6]

([1]) – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الطفولة و المستقبل ، مرجع سابق ، ص 5.

([2]) – عمر الأسعد :أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 46.

([3]) – القرآن الكريم : سورة الزمر الآية [6].

([4]) – القرآن الكريم : سورة آل عمران ، الآية [6].

([5]) – القرآن الكريم : سورة المؤمنون ، الآية [12، 13، 14].

([6]) – القرآن الكريم : سورة النحل ، الآية [78]ز

أمّا علماء النفس والتربية فقد اهتموا بالطفل ، حيث قسموا فترة نموه إلى عدّة مراحل ؛تبدأ من لحظة ميلاده إلى لحظة وصوله طور الشباب ،و بيّنوا ما يجب أن يقدّم للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه بما يتناسب مع نموه العقلي و الجسمي و اللغوي و العاطفي بغيت تعرفنا في هذا الصدد على ما يجب أن يقدم للطفل في كل مرحلة من تلك المراحل للوصول إلى الهدف الذي نسعى إليه جميعا و هو خلق الطفل القارئ الذي سيكون هو الرجل القارئ في المستقبل و العالم المبدع المبتكر الذي سيبني مستقبل الجميع " [1]

وتعتبر مراحل النمو النفسي لدى الطفل كثيرة ،و لكن الذي يعنينا منها هنا هو تلك المراحل التي لها علاقة مباشرة بأدب الأطفال ؛ و التي يمكن إيجازها في خمس مراحل على النحو التالي :

1 -مرحلة الطفولة الأولى : وتبدأ من الولادة حتى سن ثلاث سنين .

2 -مرحلة الطفولة المبكرة :(الطفولة الثانية) : من ثلاث سنين إلى ست سنوات.

3 -مرحلة الطفولة (الطفولة المتوسطة : (الطفولة الثالثة):من ست سنين إلى تسع سنوات.

4 -مرحلة الطفولة المتأخرة : و تستمر من سن السابعة إلى الثانية عشر.

5 -مرحلة المراهقة : تبدأ من سن الثالثة عشر.

1. مرحلة الطفولة الأولى:

يولد الطفل على الفطرة طبقا لمنطوق الآية الكريمة:"فطْرتَ اللَّهُ التي فطر النَّاس عليْها...". [2]

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه:" مَا من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يُهودانه و يُنصرانه و يُمجسانه ... " [3]

([1]) – مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 61.

([2]) – القرآن الكريم : سورة الروم ، الآية [30].

([3]) – صحيح البخاري، باب القدر، حديث 22، ص759.

لذلك كانت سنة الرسول الكريم أن يؤذّن في أذن الطفل اليمنى ،و تقام الصلاة في أذنه اليسرى بُعيد ولادته ، حتى يكون ذكر الله أول ما يطرق سمعه ،و في ذلك تعبير رمزي عن الارتباط الوثيق بين الطفل و الفطرة السوية التي خلق عليها ،و الانسجام القوي بينه و بين الكون المحيط به .

ومرحلة الطفولة تبدأ لحظة ولادة الطفل ،و تستمر حتى السنة الثالثة عشر من عمره.

2. مرحلة الطفولة المبكرة :

وتعرف هذه المرحلة أيضا " بمرحلة الواقعية و الخيال المحدد بالبيئة " ،و أيضا مرحلة طفل ما قبل المدرسة ، كما أطلق عليها بعض المربين اسم :مرحلة خيال الوهم ،ودعاها بعضهم مرحلة الخيال المحدود ، و سماها آخرون مرحلة السؤال ، و سماها بياجيه مرحلة الذكاء الحدسي . [1] وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث (03) و ستة (06) سنوات ، حيث تعد مرحلة التأسيس و الاستكشاف في كل مجال من مجالات النمو ، فهي تمثل الانطلاقة الأولى للنمو الجسمي والحركي و الحسي و العقلي عند الطفل ،و بداية التأثر الانفعالي و العاطفي لغرس بذور العقيدة الدينية و المعارف العامّة و السلوك الاجتماعي في وجدان الطفل و مشاعره و عقله . [2]

و يغلب على أطفال هذه المرحلة لونان من ألوان التفكير هما :

1 -التفكير الحسي : وهو المتعلق بأشياء محسوسة و ملموسة .

2 -التفكير بالصور : وهو الذي يستعين بالصور الحسيّة المختلفة للأشياء [3].

و في هذه المرحلة يتقبل الطفل بشغف القصص التي تتحدث فيها الحيوانات و الطيور ،و يتحدث فيها الجماد بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية . [1]

([1]) – عمر الأسعد : أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 26.

([2]) – المرجع نفسه : ص 25.

([3]) – مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 64.

3 -مرحلة الطفولة المتوسطة :

والتي هي مجال بحثنا و دراستنا ، حيث تبدأ من ست (06) سنوات إلى تسع(09) سنوات ،و سنحاول ربطها بأدب القصة للوصول إلى أسلوب أمثل لكتابة القصة و طريقة تقديمها للطفل ، فمعرفة المميزات و السمات العامة التي تحكم مراحل الطفولة تساهم في إيصال الكاتب إلى ما يريده الأطفال .

أطلق بعض التربويين وعلماء النفس على هذه المرحلة بمرحلة الخيال الحر لأن الأطفال نجدهم مولعون بمطالعة قصص الحب والعمالقة و الأقزام و السحرة و غيرها ، و يشعرون بكثير من المتعة مع علمهم بأنها قصص خيالية .

يكون الطفل في هذه الفترة قد ألمّ بكثير من التجارب و الخبرات المتعلقة بالبيئة المحدودة التي يعيش فيها ، حيث يقول بياجيه :" أن الطفل ما يزال عاجزا عن إدراك الزمن حتى السابعة(07) من عمره "(2)

كما تعدّ هذه المرحلة بداية دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية ،و هي نقطة تحول في حياته لا ينساها و لا تغيب عنه أبدا .

فيتضاعف مخزونه اللغوي و ذلك من خلال كسبه لطريقة التعلم ،و بالتالي يصبح يجيد القراءة بعدما كان في المرحلة السابقة مولعا بالصور الموجودة في القصص للوصول إلى هدفها .

و يجب أن تكون الكتب التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة معتمدة على أسلوب شيق و غير مباشر في تقديم المعلومات و الحقائق و الآداب الاجتماعية و غير ذلك ، بحيث يرد كل هذا من خلال القصة

([1]) – أحمد نجيب : أدب الأطفال ، علم و فن ، دار الفكر العربي ، بيروت ، (د ط) ،ص 44.

أو المسرحية حتى تتبلور لديهم الكثير من القيم الأخلاقية و الإنسانية و المثل و المبادئ الفاضلة في تعاملهم مع غيرهم .

4 -مرحلة الطفولة المتأخرة:

وهي المرحلة التي يودع فيها الطفل مراحل طفولته ،و تقع بين التاسعة(09) و الثانية عشر(12) من عمره وتعد الجسر الذي يؤدي اجتيازه لوصول الطفل إلى بداية مرحلة جديدة و حاسمة في حياته ، حيث ينتقل فيها الأطفال من مرحلة القصص الخيالية و الحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي هي أقرب إلى الواقع ،و هذا ما يتفق مع تقدمهم في السن و زيادة إدراكهم للأمور الواقعية [1].

والقصص التي تناسب هذه المرحلة هي قصص الأسفار و الرحلات و البطولة ، كما يميل الأطفال في هذه السن إلى قصص المفاجآت المغامرات و القصص التي تعتمد على التفكير و التوقع [2].

5 -مرحلة المراهقة :

وفي هذه المرحلة ،يأخذ الأطفال في تجاوز الطفولة و الانتقال إلى مرحلة المراهقة ، و التي تمتد من سن الثالثة عشر (13) و هي أخطر المراحل التي يسميها علماء النفس "سن المراهقة " لأنها مرحلة اليقظة الجنسية و التغيرات الجسمية و الفكرية و الاجتماعية التي يكون فيها الطفل بحاجة إلى ما يلبي رغباته في مجال الكتابة التي تتناول المواضيع العاطفية و النفسية و التحرر من تلك القيود التي يفرضها البيت و المدرسة [3].

([1])أحمد نجيب:أدب الأطفال،مرجع سابق،ص45.

([2]) – عمر الأسعد: أدب الأطفال، مرجع سابق، ص36-37

([2]) –حسين عبروس : أدب الأطفال و فن الكتابة ، دار المدني ،(دط)، 1999، ص 43.

([3]) – عمر الأسعد : أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 56.

ونجد أن أطفال هذه المرحلة يشغفون بالقصص التي تمتزج فيها المخاطرة و المغامرة بالعاطفة وتقل فيها الواقعية و تزداد فيها الرومانسية ،و يستمر الميل إلى قراءة القصص التي تتعرض للعلاقات الجنسية ،و التي يجد فيها المراهق تحقيقا للرغبات الاجتماعية و أحلام اليقظة [1].

و بعد تخطي سن المراهقة يصبح الطفل راشدا واعيا ينتمي إلى عالم الكبار .

وخلاصة القول أن الأطفال هم أمل الأمة في مستقبلها القريب ، لأنهم رجال الغد، و الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع لتطوره و نموه ، فإذا أحسن تنشئة الأطفال كان هذا خير استثمار لتقدم المجتمع و ازدهاره لذا فالاهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بالحياة و اهتمام بالتنوير الحقيقي ليسود الأمن و السلام .

([1]) – محمد السيد حلاوة : مدخل إلى أدب الأطفال ، جامعة الاسكندرية ، (دط)، 2002 ، 2003، ص 59.

الفصل النظري :

1 مفهوم النص القصصي لدى الأطفال :

لأدب الأطفال فنونه المختلفة ،و هي جميعا لها أهميتها في تكوين شخصية الطفل ، و بلورة مفاهيمه ،و مساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

وتعدّ القصة أحد هذه الفنون ،و لعلها أقدم فنّ أدبيّ عرفه الإنسان مند العهود الموغلة في القدم ، حيث وجدت في معظم الآداب القديمة و تحتل في الوقت الحاضر مركزا مهما في الأدب الحديث ، إذ كان لتطور المجتمع الإنسانيّ بروز الاتصال بين المجتمعات البشرية عن طريق الحروب و الغزو تارة ،و عن طريق الزواج و المصاهرة تارة أخرى أثر كبير في انتقال القصص من مكان إلى مكان ، و من مجتمع إلى مجتمع آخر ، أما في العصر الحديث ، فإنّ القصص التي يتم تناولها في أعمال أخرى كالأعمال المسرحيّة و السينمائيّة و الإذاعيّة تقوم بدور كبير في نشر هذا اللون الأدبيّ ،و في تأدية القصة لكثير من الوظائف و الأهداف ذات الأهمية و الشأن في حياة الإنسان ،و قصص الأطفال تتميز عن قصص الكبار بعدة قسمات على الرغم من أن قصص الأطفال و قصص الكبار تشترك في كثير من الوجوه البدائية و الشكلية ، و كذلك من حيث المقومات التي يجب أن تتوفر في القصة و نتيجة لأهمية القصة من الناحية التربوية ، فقد دعا التربيون إلى إدخال القصة في المناهج المدرسية . و خاصة المدرسة الابتدائية و يدخل الآن سرد القصة في معظم المدارس الابتدائية في الدول المتقدمة و بعض مناهج المدرسة الابتدائية ،و في البلدان العربيّة ، حيث دخلت القصة منهج اللّغة العربية ،و أصبحت أحد عناصره.

" فجعل لها في جدول الدراسة ثلاث حصص في الأسبوع " [1]

---

(1) مفتاح محمد دياب:مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال،مرجع سابق، ص143.

و لم تقتصر حصص القصة على دروس اللّغة العربيّة و الدّين بل أصبحت في بعض المدارس جزءا من بعض المواد الأخرى مثل : الأشغال اليدوية و الرسم حيث يقوم المدرس بسرد إحدى القصص على تلاميذه ثم بعد ذلك يطالبهم بالتعبير عليهم.

لذلك تعتبر القصة من أبرز الوسائل لنشر الثقافة بين الأطفال لتضمنها أفكارا ومعلومات متنوعة ، فضلا عما تحمله من تخيلات و تصورات ، و دعوة إلى اتخاذ مواقف و أنماط سلوك ،إضافة إلى أنها توفر الفرصة للترفيه و إشباع الرغبات و الميولات إلى اللعب ؛ لذا فهي تجسيد للثقافة التي يحتاجها الطفل .

فالطفل يتعلق بالقصص التي تقوم الحيوانات فيها بدور الشخصيات ،إذ أنّها تتيح له ممارسة التفكير والتخيل، لاعتمادها على الصور في التعبير ، كما تهيئ بعض قصص الخيال العلمي science fiction نشر حقائق علمية ، و أفكار مختلفة تقوم على التنبؤ بالمستقبل ، و هذا ما يعطي لها أهمية كبيرة كونها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدمها المدرسة خاصة في الطور الابتدائي من السنة الثانية في مجال تنشئة و غرس القيم الإيجابية المرغوب فيها .

و باعتبار القصة جنس أو شكل من أشكال الأدب فإن مفهومها كما يلي :

أ -لغة :

- يعرفها " لسان العرب " من المادة " قصص" حرف "ب" :

القصّ : فعل القاص إذا قص القصص ،و القصّة معروفة ،و يقال : في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، و نحوه قوله تعالى : " نحن نقص عليك أحسن القصص " أي نبين لك أحسن البيان و قال : قصصت الشيء إذ اتبعت أثره . [1]

---

(1) – ابن منظور : لسان العرب ، مادة قصص ، حرف الصاد ، مج 7 ، ص 73،74.

- القصة هي الخبر : و قص علي خبره يقصه قصّا و قصصا ، القصص : الخبر المقصوص و هو الحديث و البيان و تتبع الأثر من قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه [1] أي اتبعي أثره [2].
- القصّة : جمعها قصص : الأحدوثة التي تكتب ؛ الأمر الحادث : الشأن [3].

ب اصطلاحا :

يعرف الباحث محمد زغلول سلام القصة على أنها : : حكاية تروى نثرا وجها من وجوه النشاط و الحركة في حياة الإنسان ، فخير لها أن تقص قصَة عادية على الإنسان العادي الحقيقي ،كما تجري حياته في عالم الواقع المكرر كل يوم " [4]

و يعرّفها الباحث سعيد عبد المعز علي بقوله :

- القصة لون رفيع من ألوان الأدب ، و شكل من الأشكال الفنيّة المحببة للطفل لأنّها تتميز بالمتعة و التشويق ، مع السهولة و الوضوح ، و وسيلة من وسائل نشر الثقافات و المعارف و العلوم و الفلسفات " [5]

و يعتبرها "خالد أبو جندي " :" وسيلة من وسائل التعبير الفنّي ، ينثرها الكاتب فيبرزبهاما يشغل الناس من أمور الحياة ، و ما تتصف به نفوسهم من خلال الأخلاق ليوضح أو يرشد أو يعظ، أو ينفذ أو يلاحظ ، و هي بهذا لوحة فنية جميلة ، تتمدد على صفحاتها ألوان حياة البشر ،و أنماط سلوكهم ،و

---

(1) –. القرآن الكريم : سورة القصص ، الآية (11).

(2) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 21.

(3) –حميد بودشيش : الأسيل القاموس العربي الوسيط ، حرف القاف ، دار الراتب الجامعية ، ص 568..

(4) – محمد زغلول سلام : دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها ـاتجاهاتها ، أعلامها ،منشأة الإسكندرية ، ص 467.

(5) – سعيد عبد المعز علي : القصة و أثرها في تربية الطفل ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 2006، ص 17.

صور أفعالهم بكل أنواعها المتقاطعة والمتوازية ،و مرآة صافية الحياة ، إذا أحسنت نصبها أعطت أفضل المناهج لتقويم الحياة و نخلها من الشوائب " [1]

و نستخلص من هذا التعريف أن القصّة :

- وسيلة لإبراز ما يشغل الناس من أمور الحياة .
- مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع بكل أبعاده .

- يعرفها " عبد العزيز شرف" :" بأنها عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب ، أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته ، أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره ،أو كل أولئك مجتمعين ،أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه .

نستخلص من هذا التعريف العناصر التالية :

- القصة عرض لفكرة ،و تسجيل لصورة ،و بسط لعاطفة .
- الهدف من القصة التأثير في النفوس .
- القصة لون أدبي ممتع ، يميل الأطفال منذ صغرهم إلى سماعه ،و ينصتون بكل شغف إلى سماع القصة من أولها إلى آخرها . [2]

و يتضح مما سبق أن القصة : عمل فني رسالتها الجمال و دورها في الحياة أن تمنح السرور و تثير جوانب الروح من خلال المتعة و البهجة للأطفال و حتى الكبار .

---

(1) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 22،23.

(2) – أحمد صومان : أساليب تدريس اللغة العربية ، زهران للنشر ، (د ط)، ص 279.

2 نشأة قصص الأطفال في الجزائر و تطورها :

إنّ المتتبع لأدب الأطفال في الجزائر يجد أنّ أغلبه يصب في قالب واحد و هو القالب القصصي ، لما له من روافد تراثيّة و حكايات شعبيّة ظلت الذاكرة الإنسانيّة ترويها من جيل إلى جيل ، فتعددت أنواعها و تنوعت مواضيعها ...و ذلك بحسب مقدرة كل كاتب على كتابة هذا الجنس الأدبي الموجه للطفل لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : ما هو تاريخ نشأة قصص الأطفال في الجزائر ؟ و هل هو حديث النشأة أم قديم ؟

أ –مرحلة ما قبل الاستقلال :

يكاد يجمع الباحثون الذين عالجوا موضوع القصة الجزائرية بشكل عام ، على أن ظهور الحركة الأدبيّة عموما ، و القصصيّة خصوصا يعود الفضل فيه إلى ظهور الحركة الإصلاحية في مطلع هذا القرن ، ثم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرية سنة 1931م " فلم تكن الجزائر من الناحية الأدبيّة شيئا كبيرا قبل ظهور حركة الإصلاح التي امتشقت الأقلام و فتقت القرائح و صقلت المواهب ، وربت العبقريات الأدبيّة التي برزت في صفحاتها [1] ، مما أدى إلى ارتباط الحياة الأدبية ارتباطا شديدا نتيجة هذه الحركة التي ظهرت معها الدعوة إلى الأدب العربي ،و بفضل هذه الجمعية تكونت طبقة من المثقفين بالعربية ،و بعثت الفنون الأدبيّة من شعر و نثر ، و بالتالي ساهمت في ظهور القصة العربيّة [2] و كانت الغاية من هذا الفن تربية الأخلاق و الحث على الفضائل و التمسك بالقيم ،و كان الدافع إلى كتابته خدمة الفكرة و الدعوة الإصلاحية أو التبشير " [3].

أما القصة المكتوبة للأطفال في هذه المرحلة فلم تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة بالذات ،و على الرغم من ظهورها في بلدان عربية أخرى كمصر ، و شيء طبيعي أن لا تظهر في

---

(1) –العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سبق ، ص 69.

(2) – عبد الله خليفة الركيبي : القصة الجزائرية القصيرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب / الجزائر ، 1983، ص 13

(3) – المرجع نفسه ، ص 54.

الجزائر لسبب بسيط و هو انشغال الأدباء بالقصة المكتوبة للكبار ، و قضايا أخرى ، فالقصة المكتوبة للأطفال لم تظهر و تتطور إلا في المجتمعات التي شهدت ازدهار فن القصة بشكل عام ... و في كل الآداب –خصوصا الآداب العالمية التي شهدت ازدهار أدب الأطفال – نجد أن المحاولات التي لم تكن في نية أصحابها أنهم يوجهونها للصغار، حتى أن كثيرا مما كنا نعدها قصص أطفال عند الغربيين ، مثل قصة "رونسبون كريز" لدانيال ديفو (1719) ،و رحلات جليفر لجوناثان سويفت (726) و كذلك حكايات الملك آرثر ،و خرافات إسوب و ما إليها كانت موجهة عند كتابتها للكبار " [1].

ففي سنة 1925 شهد الشهر السابع ميلاد القصة الجزائرية على يد محمد السعيد الزاهري" الذي نشر في جريدة الجزائر محاولة قصصية عنوانها " فرانسوا الرشيد" .

و منذ ذلك اليوم و القصة الجزائرية تدرج ثم تحبو ثم تنهض على ساقيها ، ثم تتطور بها الحياة و تتقدم بها السبيل إلى غاية الفن القصصي خطوات شاسعة ، فقد وجدنا هذه القصة تخطو خطوات خجولة طورا ، وجريئة طورا آخر على يد كل من : محمد السعيد الزاهري ، و محمد العابد الجلالي ،و أحمد بن عاشور ،و أحمد رضا حوحو ، ثم أبي القاسم سعد الله ، فهؤلاء الخمسة أسهموا حتما في بناء هذا الطموح الضخم [2]، إلّا أنّهم لم يخطر ببالهم أن يوجهوا هذا الأدب باتجاه الطفل على الرغم من أن اتصال الجزائر بالمشرق العربي خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية أثره في الثقافة و الأدب ، فإن" الأدباء الجزائريين لم يخوضوا في أدب الأطفال عموما ، و لا في القصة خصوصا كما خاض أدباء مصر . فرغم البحث و التنقيب الذين قمنا بهما لم نعثر على شيء يمكن الاعتداد به في هذا المجال إلا نصين للشيخ محمد البشير الإبراهيمي يدلان على معرفته بأدب الأطفال و احتكاكه برواده الأوائل أمثال : كامل الكيلاني الذي يعد رائد هذا المجال .و لعل القصة الوحيدة

---

(1) –العيد جلولي : النص الأدبي في الجزائر ، مرجع سابق ص 54،55.

(2) – عبد المالك مرتاض : القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،ط1،1990، ص 7.

التي كتبت في تلك الفترة هي قصة "مغامرات كليب" لمحمد الصالح رمضان ، والتي عدها عبد الملك مرتاض قصة من أدب الأطفال و لكنها ظلت محفوظة لم تنشر إلى الآن [1].

و ما كادت الحرب التحريرية تندلع حتى انضم الكتاب إلى صفوفها يسجلون انتصاراتها ،و يعبرون عن آمالها ،و يصورون أحداثها ، و التحقت القصة بدورها بالجبل تعايش الثورة و تكتب عنها ، حيث كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة ،و في مجال القصة بصورة خاصة ، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري ،و عن الحرب التي خاضها من أجل كرامته و تحرير بلاده ... لذلك تعدّدت حوافز المحاولات الجادة لكتابة القصة ، فهناك من كتبها لملء الفراغ في ميدان الأدب أو لتسجيل أحداث الثورة ،وتصوير أبطالها ،أو بدافع التجربة [2].

غير أنّ الساحة ظلت تفتقر إلى القصة المكتوبة للأطفال والذي ظهر منها في تلك الفترة هو عبارة عن "مجموعة صور من البطولة التي اشترك في تأليفها كل من فاضل المسعودي ،و محمد الصالح الصديق" [3].

وخلاصة القول أنّ القصة المكتوبة للأطفال لم تظهر كجنس أدبي قائم بذاته في الجزائر في مرحلة ما قبل الاستقلال لظروف و أسباب كثيرة أهمها :

1 +الاهتمام بأدب الأطفال عموما ، و القصة المكتوبة خصوصا يتطلب عناية كبيرة من نواحي عديدة (صحية ، نفسية ، وتربوية) ،و هي لم تكن متوفرة بشكل لائق في تلك الفترة ، لأن الأطفال كانوا من بين الضحايا الذين عانوا ويلات الاستعمار الفرنسي في الجزائر .

---

(1) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سابق ، ص 72،73.

(2) –خيشان بو بكر : اللغة العربية و آدابها ، الجزء 2 ،المستوى 3 ثاوي ، شعبة آداب و فلسفة ، الإرسال 312، ص 387.

(3) – فاضل المسعودي، محمد الصالح صديق : صور من البطولة ، الدار القومية للطباعة و النشر ط1، 1958، نقلا عن : العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 57.

2 -الظروف التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة كانت مناسبة لظهور فنون أخرى : كالشعر و الخطابة و المقالة منها بالقصة بشكل عام ،و القصة المكتوبة للأطفال بشكل خاص .

3 -تأخر النهضة الأدبية في الجزائر عن نظيرتها في المشرق العربي مما دفع الأدباء إلى الاهتمام بأدب الكبار أولا ،حيث كانت نظرتهم إلى أدب الأطفال كنوع من الترف الفكري [1].

ب -مرحلة ما بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال بدأت في الجزائر نهضة جديدة ، انتشر فيها التعليم و انتشرت معه حركة ثقافية ، إلا أن أدب الأطفال عامة ، و القصة خاصة لا نستطيع تحديد فترة زمنية لظهور هذا اللون من الكتابة في الجزائر " لأن معالم هذا الأدب الطفيلي لم تتضح بعد بصورة جلية في بلادنا " [2] و تعتبر فترة السبعينات بداية لظهور أولى القصص الموجهة للطفل في الجزائر ففي سنة 1972، نشرت الشركة الوطنية للنشر و التوزيع سلسلة قصصية بعنوان :" سلسلة أب كستور " علما بأن هذه القصص نفسها أعيد طبعها في منتصف الثمانينات ضمن سلسلة " رياض الأطفال ".

وقد مرّت القصة المكتوبة للأطفال في الجزائر بعد الاستقلال بمرحلتي هما :

- **المرحلة الأولى :** مرحلة الاعتماد على الإنتاج الأجنبي :وتبدأ هذه المرحلة من أوائل الستيات و تستمر حتى أواخر السبعينات ،و فيها كانت الجزائر تعتمد اعتمادا كليا في ثقافة أطفالها على ما تنتجه البلدان العربية و غير العربية .
- **المرحلة الثانية :** مرحلة ظهور أولى القصص الجزائرية المكتوبة للأطفال : و تبدأ هذه المرحلة من أوائل الثمانينات ،و تستمر إلى الآن و في هذه المرحلة ظهر كتاب كبار استطاعوا أو يبدعوا في فن القصة المكتوبة للأطفال .

---

(1) – العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، مرجع سابق ص74 ، 75.

(2) – محمد مرتاض :من قضايا أدب الأطفال (دراسة فنية تاريخية) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 200، ص 56.

ومن الأسباب و العوامل التي أدت إلى ظهور القصة المكتوبة للأطفال في العالم العربي و الجزائري خاصة :

1. تزايد الاهتمام العالمي بالأطفال خصوصا في القرن العشرين الذي يسمى (العصر الذهبي للطفل) حيث صدرت فيه عدة مواثيق دولية نصت على الاهتمام بالطفل سنة 1924، و كانت الجزائر من المشاركين بفاعلية في هذه المواثيق خاصة ميثاق 1992م .
2. تزايد عدد المواليد من الأطفال ، إذ أن نسبة عدد الأطفال بالسبة إلى مجموع السكان في الجزائر 53.3% ، لأمر الذي يستوجب الاهتمام المتزايد بهم ، و تعليمهم عبر مختلف مراحله بدءا من التعليم التحضيري (حضانة و رياض الأطفال و التعليم الأساسي).
3. احتكاك الأدب الجزائري بالآداب العربية خصوصا و الآداب الغربية عموما ، مما أدى إلى الاهتمام البالغ بأدب الأطفال عموما ، و القصة المكتوبة خصوصا .
4. إحساس الكثير من الأدباء إلى أنهم بحاجة إلى الكتابة للأطفال ، ليس في مجال القصة و حده ، بل و في مجالات أخرى كالشعر و المسرح [1].

موضوعات قصص الأطفال :

---

(1) العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 63-65.

إن فنون أدب الأطفال كثيرة تختلف باختلاف موضوعاتها ،و القصة أحد هذه الفنون فهي تكتب لتعالج موضوعا معينا يتم طرحه بحسب طريقة كل كاتب و قدرته على علاج هذا الموضوع بمختلف تجلياته ن خاصة المواضيع الموجهة للطفل .

و المتتبع للقصة المكتوبة للأطفال يجد أنها عالجت مواضيع معينة و أغلقت أخرى ، و حسبنا هنا أن نشير إلى الموضوعات التي عالجتها القصة المكتوبة بصفة عامة ، لنعرج إلى الموضوعات الموجهة للأطفال في المرحلة الابتدائية و خاصة السنة الثانية باعتبارها ركيزة بحثي .

و تقدم القصص للطّفل موضوعات كثيرة أبرزها :

1. القصص التاريخية :

و هي التي تحيط الطفل معرفة بتاريخه ،و تعرّفه على كبار الأحداث والشخصيات التاريخية،و تقصّ عليه أطرافا من سيرهم الذاتية و تعرض عليه صورا من بطولاتهم و أمجادهم .

2. القصص الاجتماعية :

و هي التي تعزز اتصال الطّفل بمجتمعه ،و تطلعه على مشكلاته و قضاياه ، و تشبع رغبتهم إلى المعرفة وحب الاستطلاع [1].

3. القصص العلمية :

وهي التي تهدف إلى إثارة اهتمام الأطفال العلمي فضلا عن تزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة شيقة .

---

(1) – عمر الأسعد : أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 98.

و القصص الخيالية تفتح للطفل آفاقا واسعة من التّفكير ،و تنمّي خياله ، ففيها قصص المغامرات و الأساطير ،و قصص الحيوانات التي يصغي لحواراتها ،و يفتش بين سطورها ليلتقط نتيجتها و يستخلص عبرتها .

4. القصص الدينية :

تستمد من سير الأنبياء و الرسل ،و تعتمد في مادتها على ما ورد في القصص القرآنية ،و تحكى بأسلوب مبسط [1].

5. القصص الفكاهية :

توفر للطفل جوا من المتعة والسرور ، وتغلّق نفسيته بالمرح و التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة ،وتمدّه بطاقة من الأمل [2].

6. قصص المغامرات:

هي نوع من القصص البوليسية تدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر ، تنطوي أحداثها على مفاجآت ،و أبطالها عادة يكونون من الأطفال ،حيث يساعدون رجال الشرطة في الكشف عن الحقيقة ، و هي " تؤكد القيم التربويّة المنشودة في المجتمع العربي الكبير ،وتزود الأطفال بالمعلومات الصحيحة و الجديدة [3].

وفي ما يلي سنتناول بنوع من التوسع في بحثنا خمس(05) مواضيع قصصية نركز عليها في مرحلة الطفولة المتوسطة (المرحلة الابتدائية) –وخصوصا السنة الثانية – و ذلك بحسب المعلومات المقدّمة من طرف مجموعة من معلمات –السنة الثانية ابتدائي– عن أهم المواضيع التي يميل إليها الطفل أكثر ،و هذه الموضوعات كالتالي :

---

(1) – فوزي عيسى :أدب الأطفال ،منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1998، ص 322،323.

(2) – المرجع نفسه ، ص 99.

(3) – أحمد سويلم: التربية الثقافية للطفل ، مركز الكتاب للنشر ، بيروت ، (د،ط)، (د،ت)، ص 59.

أ- **الموضوعات الفكاهيّة :** و تمثيلها قصة حجا في المدرسة .

ب- الموضوعات الاجتماعية : و تمثلها قصة فلة وعجوز الملجأ .

جـ- الموضوعات الدينية : و تمثلها قصة يوسف عليه السلام .

د- موضوعات الحيوان : و تمثيلها قصة أرنوب المغرور .

هـ- موضوعات الجن و الخوارق : و تمثيلها قصة الولد الطائش مصعب .

أ- **المواضيع الفكاهية** : يعتمد هذا النوع من القصص على الفكاهة والمواقف الطريفة المضحكة ،و هي بذلك تعمل على توفير جو من المتعة و السرور في الطفل ،و تغلق نفسيته بالفرح والتفاؤل و النظرة الإيجابية للحياة و تمدّه بطاقة الأمل [1].

ويتميز هذا النوع بأنه يضخم العيوب لإثارة الضحك ، و تتركز قيمته التربوية في إمتاع الأطفال و الترويح عن النفس و التنفيس عن الضغوط المحيطة بهم .

أما الهدف الأول للقصة الفكاهية يكمن في الإضحاك لإزالة التوتر و تجديد النشاط ، و إشاعة جو من المودة و الألفة بين المعلم و التلاميذ .

وتتميز قصص الفكاهة بالقصر و البساطة ، و تستمد موضوعاتها من الحياة اليومية ، و قد تبتعد أحيانا عن الواقع من خلال شخصيات شاذة .

و قد مثل هذا النوع في قصة " جحا في المدرسة" : تهدف هذه القصة إلى غرس حبّ المدرسة و التعلم في نفوس الأطفال ، صاغها الكتاب في قالب قصص فكاهية انطلاقا من شخصية جحا .

فجحا شخصيّة معروفة بمغامراته الشيقة و المسلية ،و هذه إحدى من مغامراته :" عندما كان تلميذا يذهب كل يوم إلى المدرسة ، لكنه مع ذلك لا يحب الدراسة ، و لا يبذل جهدا في تحسين نتائجه ، لذلك يغضب أبواه منه ، فهما يعرفان ما للمدرسة والاجتهاد من قيمة عالية في حياة الإنسان ، أما جحا فكان

---

(1) –عمر الأسعد : أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 99.

لا يأخذ الأمر أخذ الجدّ ... و كان يتسبب في إزعاج معلمته كثيرا ، فهو لا يحب الرسم بل لا يعرف كيف يرسم ،و ذات يوم طلبت المعلمة من التلاميذ أن يرسموا طائرا يرفرف بأجنحته على غصن شجرة مستعدا ليطير ... فشرع كل واحد منهم برسم هذا المنظر ،و عندما صفقت المعلمة و طلبت من التلاميذ رفع أوراقهم لترى ما فعلوه ، سألت جحا :" ما الشكل الذي رسمته يا بني ؟"

قال جحا : إنه غصن شجرة .

قالت المعلمة : و أين الطائر الذي طلبت منك رسمه ؟

قال : لقد هرب عندما صفقت بيديك يا سيدتي " [1]

ضحك التلاميذ و عرفت أنه يجب على جحا أن يأخذ وقت أطول في الرسم ، لعله يتعلم .

فقالت له على انفراد : سأعطيك آخر فرصة لترسم بعناية ، لذلك فارسم في البيت بقرة تأكل الحشيش .

بعدما عاد جحا إلى البيت ،و حاول مرات عديدة ليتحسن رسمه لكن دون جدوى ... و في حصة الرسم ، كان التلاميذ منكبين على أوراقهم، أما جحا فترك الورقة بيضاء أمامه ،و كانت المعلمة تراقب أعمالهم ،و عندما وصلت إلى جحا و شاهدت الورقة بيضاء سألته : هل طارت البقرة من المرعى أيضا ؟ فأجابها : لا يا سيدتي ، فقد أكلت الحشيش و ذهبت .

هذه واحدة أيضا من القصص الفكاهية ، و هذا لا يعني كونها تثير الضحك أنها تخلو من ضمها أحيانا مواعظ خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية .

ب- المواضيع الاجتماعية : و هي قصص تعالج مشكلة في المجتمع أو تصور إحدى بيئاته ،و تتسع هذه القصص للنواحي العاطفية و تصوير النزاعات الإنسانية كالحب و الإيثار و التعاون ،و المكر و الكيد ... و هذا النوع من القصص يتجه دائما إلى رسم المثل العليا ،و تصوير المجتمعات الفاضلة .[2]

---

(1) –آمنة آشلي : جحا في المدرسة ، مغامرات جحا ، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006، ص 3 ، 4.

(2) –العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 80.

و قد تجسد هذا النوع من نماذجنا المختارة في قصة " فلّة وعجوز الملجأ"

و هي قصة فتاة صغيرة تدعى –فلة– مثابرة على دراستها، تحب الاستماع لمعلّميها ، تتساءل أسئلة عديدة حول ما تقرأ و ما تعايش في المجتمع ، كانت حريصة على التركيز و الفهم الجيد ، ذات يوم و المعلم يشرح درسا حول التوادد والتراحم ... بين أفراد المجتمع ؛ و خصوصا زيارة المرضى في المستشفيات من أجل التخفيف من معاناتهم .

فتفاعل المعلم مع الموضوع بشكل جعله يذكرهم (الراحمون يرحمهم الرحمان ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)

كانت أعناق الجميع مشرئبة (متعلقة و متطلعة لما يقوله المعلم و قد نحج فعلا في أداء درسه أداءا جيدا، و لقد تابعت فلة معلمها باهتمام كبير الأمر الذي جعلها تتأثر لحد البكاء ؟

قالت للمعلم ، بعد أن سألها عن سبب بكائها: إن المرضى المساكين ، في حاجة إلينا خاصة أولئك الذين يفتقدون إلى وجود عائلات .

مسح المعلم دموع فلة وقال لها : إن مسؤوليتنا كبيرة ، الأمر الذي جعل التلاميذ يصرون على زيارة المرضى في المستشفيات .

قالت لهم فلة : إذا كان سننا لا يساعدنا للدخول إلى المستشفيات خاصة أقسام الأمراض المعدية فإننا نناشد آباءنا أن يقوموا بذلك خدمة للصالح العام ، و غرسا لمبادئ الرحمة و التعاون ....

عادت فلة إلى بيتها و في رأسها أسئلة كثيرة تتعلق بأحوال الناس وظروف المجتمع ، حكت فلة لأبيها ما أخبرهم به المعلم أثناء تقديمه لدرس اليوم ، فرح الأب بما سمعه من ابنته و طلب منها مرافقته إلى المستشفى و عند وصولهم كان جناح قسم العجزة ملحق بأجنحة المستشفى ...دخلا ممرا واسعا واتجها إلى الغرفة رقم تسعة،وجدا فيها عجوزا قد شدت بصرها إلى سقف الحجرة و هي تتمتم ؟ ، ألقت فلة عليها التحية و سلمت عليها سلاما حارا ،كانت العجوز مسرورة جدا لزيارة فلة لها ، فأخذت تسرد

عليها حكايتها المحزنة و السبب في إيصالها إلى هذا المكان .... تأثرت فلة بها كثيرا و لم تمسك نفسها وأخذت تجهش بالبكاء ،و كانت العجوز تمسح دموعها .

خرجت فلة من الحجرة و هي بمثل ما فرحت أنها أدخلت البشاشة على جدتها الجديدة ، بمثل ما حزنت على الأبناء الذين يعقون آباءهم و يتركونهم عرضة للضواري .

وقالت : سأروي هذه القصة للجميع ، لعل الأسماع و الأبصار تتفتح على معاناة هؤلاء و ينقشع الظلام ...آمين يا رب العالمين [1].

تهدف هذه القصة إلى إبراز ضرورة التوادد والتراحم بين أفراد المجتمع وذلك من خلال الزيارات و خاصة زيارة الأقارب لأن الرسول صلى الله عليه و سلم أوصى بها،و زيارة المرضى أيضا من أجل التخفيف من معاناتهم و إدخال السرور إلى قلوبهم .

جـــ- الموضوعات الدينيّة : تستمد هذه القصص مادتها من سير الأنبياء و الرسل التي تمثل زادا لا ينضب للقصاصين .

و أهم ما تمتاز به هذه القصص أنها تذكي في نفوس الناشئة روح الشجاعة و المغامرة ،و تجدد نشاطهم الطهني ،كما تطلعهم على معرفة دينهم الحنيف و التعرف على حياة أنبياء الله و رسله : وتعتبر قصة سيدنا يوسف عليه السلام واحدة من بين قصص الأنبياء و التي سنسردها عليكم الآن : ذكر الله تعالى قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم كاملة في سورة واحدة سمّاها سبحانه باسم هذا النبي الكريم ،هي " سورة يوسف"

كان من سلالة الأنبياء بدءا من جذوره الأولى وصولا إليه .

---

(1) –محمد المبارك حجازي : فلة و قصة عجوز الملجأ ، الكنوز للطباعة و النشر وا لتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 2-10.

يعيش بأرض الشام في فلسطين ، له أحد عشر أخا ،أبوه اسمه يعقوب عليه السلام كان يحبه حبّا عظيما ، و في يوم من الأيام رأى يوسف عليه السلام في منامه ، رؤيا عجيبة قصصها على أبيه و قال له : "يا أبتِ إني رأيتُ أحد عشر كوكبا و الشمسَ و القمرَ رأيتهمُ لي ساجدين"

سورة يوسف الآية 04.

فهم يعقوب الرؤيا و خاف كثيرا عليه لأنه سيكون له شأن رفيع يحسدوه عليه إخوته ، لذلك طلب منه أن لا يخبر أحد عن هذه الرؤيا وخاصة إخوته الذين يغارون منه لأن أباهم يحب يوسف أكثر منهم ،فوسوس لهم الشيطان و خططوا لقتل يوسف و أخذ كل واحد منهم يفكر في حيلة للنيل منه ، قال واحد منهم :إذا قتلتم يوسف فأبي لن يرحمنا لذا علينا إلقاؤه في الجب و نرتاح منه [1] ،و نخبر أبانا بان الذئب أكله.

ذات يوم مر أناس من ذلك المكان الموجود فيه يوسف و أخذوه معهم إلى مصر و باعوه بثمن بخس إلى عزيز مصر ، أخذه معه على قصره و هو مكرم معزز ــ آتاه الله علما و حلما مع الجمال الباهر إذ أنّ الله سبحانه قسّم الجمال إلى قسمين : قسم أعطاه للناس ،و قسم أعطاه ليوسف وحده ، و مع ذلك فقد كان عفيفا نزيها كريما من المحسنين .

كبر يوسف و اكتملت رجولته ،و ازداد جمالا مما زاد النسوة إغواء به ، لكن تمسكه بإيمانه زاده قوة أكثر ، رغم القساوي التي مرّ بها و الاتهامات التي وجهت إليه .

وفي الأخير إلتقى يوسف بأبيه و إخوته ثم حمد ربّه على ما أنعم به عليه ،و سأله أن يميته على الإسلام ،ويجعله من عباده الصالحين "

في هذه القصة مواقف ينبغي ويحسن بل يجب الاقتداء بها و هي :

- أولا : الإيمان بالله عز و جل

---

(1) – فوزي عيسى : أدب الأطفال ن مرجع سابق ، ص 322،323.

- الأخلاق الحسنة .
- التواضع و التسامح
- النزاهة و الكرم .

د- مواضيع الحيوان :

الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها ،ويقيمون صدقات معها و تربطهم بها علاقات وجدانية ، لأنها أقرب إلى نفوسهم كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة و الحيوان ،و تكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عندهم ، و قد أثبتت التجارب الإحصائية إقبال الأطفال على قصص الحيوان أكثر من إقبالهم على قصص الفكاهة و التاريخ مثلا ، فيرى بعض الباحثين أن قصص الحيوان من أقدم الحكايات الشعبية " [1] و القصص الحيوانية حكايات مستظرفة و أحاديث مستملحة تتضمن أقوالا و أفعالا تعزى إلى الحيوانات ؛ و يقصد منها تهذيب الأخلاق ، و تقويم السلوك ،و إذاعة الآداب الراقية . و نشر الحكم الصالحة بطريقة جذابة و أسلوب مؤثر خلاب [2].

ولعل ما يميز هذا النوع من القصص ن أن الحيوان هو الذي يلعب دور البطولة فيه ، و أنه يروي نثرا ،و ينظم شعرا ، كما أنه قادر على أن ينفذ ببساطته و عبقريته الجمالية إلى المتلقي على اختلاف مراحله العمرية و الثقافية ، فيخاطب الكبير و الصغير ، فهو كالأسطورة قادر على أن يهب كل منا شيئا ،حيث أن ظاهره لهو و باطنه حكمة .

و ينقسم القصص الحيواني من حيث الموضوع إلى قسمين :

---

(1) محمد السيد حلاوة : مدخل إلى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 12.

(2) – العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 108.

أ- قصص الحيوان الشارحة (أو التعليلية): وهي التي تحاول أن تفسر أو تعلل بعض طباع الحيوان أو أشكاله المتفردة .

ب- قصص الحيوان الرمزية (أو التعليمية) :و هي التي تحمل مغزى أخلاقي أو درس اجتماعي أو مضمون سياسي أو هدف تربوي [1].

ومثل هذا النوع من قصصنا قصة :

"غلطة فلفول"

في أحد الأيام كان الفيل فلفول يتمشى في الغابة ، فلمح الذئب "فجعان" يسير مع الدبدوبة ديدي الصغيرة فقال في نفسه :

هل هذا معقول ؟ لا بد أن فجعان خدعها و سوف يأكلها

إنّ أمّك طيبة ، و لا بد لي من إنقاذك من ذلك الماكر .

فلحقهما ،ووقف أمام فجعان ، قائلا : صباح الخير يا فجعان

صباح الخير يا فلفول

إلى أين يا فجعان ؟

إنّ ديدي صديقتي تريد رؤية الأزهار الجميلة التي تزين حديقتي .

حديقتك ؟ أنت لا تملك حديقة يا كذاَب ، اترك ديدي ترجع إلى بيتها ...و انصرف

وكيف تكون صديقتك و أنت كبير و هي صغيرة ، و أنت ذئب و هي دبدوبة ...؟

عندها عرفت ديدي خطأها لأنّها لم تسمع كلام أمها التي حذرتها من الذئب فجعان .

و قالت : سأعود إلى البيت .

أدرك الذئب أن فريسته ستضيع منه ، و اعترض طريقها .

---

(1) – المرجع نفسه ، ص 109.

فأمسكه فلفول و لف عليه خرطومه و أخذ يرفعه و ينزله .

صاح فجعان قائلا لفلفول : ارتكني و لن أتعرض لديدي مرة أخرى ، فتركه .

فرّ الذئب فجعان و هو مصمم أن يعود مرة أخرى .

فأعاد فلفول ديدي إلى أمّها التي شكرته كثيرا .

و أعدت "بيتزا" و أخذتها له في المساء فعرفت أنّه يعيش وحيدا ، فطلبت منه زيارتها كل يوم .

في اليوم التالي ذهب فلفول إلى الدبة ، رحبت به و عرّفته على صغيراتها الأربعة ، ديدي ، ريري، فيفي و زيزي .

جلس فلفول مع الدبة في الصالون ليتحدث لكن ضجيج الصغار لم يدعهما ،و في هذه الأثناء رأت الدبة خيال الذئب فجعان .

فأدركت أنّه ينتظر فرصة ليخطف إحدى صغيراتها .

طلبت الدبة من فلفول أن يزورها مرة أخرى صباح الغد ، و انصرف عازما أن يسد أذنيه بالقطن ليتفادى ضجة و صياح الصغيرات .

و في اليوم التالي ذهب وهو كذلك ، فرحبت به الدبة و طلبت منه العناية بصغيراتها إلى أن ترجع من السوق .

سمع فلفول كلام الدبة بطريقة مختلفة ، فاعتقد أنّها قالت له :

إذا جاء فجعان فأعطه الصغار الأربعة لأرتاح من ضجيجهم و صياحهم .

وأثناء تناول فلفول للبيتزا رأى الذئب فجعان يمر أمام البيت فناداه : تعالى يا صديقي خذ هذه الدببة ن أمهم تريد التخلص منهم ، و ساقهم إليه .

فلم يصدق فجعان نفسه إلاّ بعد أن ترك فلفول الدببة و رجع إلى منزله ، قائلا في نفسه : هذه فكرة رائعة ، سأمر على كل بيوت الحيوانات و أنتظر أمام البيت الذي أجد أطفاله يصيحون و يثرثرون .

.

عادت الدبة الأم إلى البيت فلم تجد صغارها ، فذهبت مسرعة إلى بيت فلفول ، فأعلمها بأنه أعطاهم للذئب فجعان ،و عرفت بأنّه أخطأ في سماعه .

عرف فلفول غلطته و أخذ الدبة معه مسرعا إلى بيت فجعان .

رآهما فجعان من بعيد و لمح علامات الغضب على وجهي الدبة و فلفول ،فعلم أنهما غيّرا رأيهما .

فاقتربت الدبة من فجعان و هزّ فلفول خرطومه ، عندها تذكر فجعان التمارين الرياضية العنيفة التي فعلها له فلفول من رفع و تنزيل ن فجرى هاربا قائلا :

الجري أفضل التمارين الرياضية، خاصة وقت الخطر.

عادت الدببة مع أمّهم و عرفوا أنّ ضجيجهم كان السبب في غلطة فلفول .

و أصبحوا يقرأون القصص المفيدة في المنزل ،و يرسمون اللوحات الجميلة ،و يهدأون عند وجود الضيوف،و عاش الكل في سعادة" [1]

تهدف هذه القصة إلى أن الإنصات الجيد و الخطأ في السماع و التسرع في إعطاء الحكم يؤدي بالضرورة إلى حدوث أغلاط يندم عليها في الأخير .

هـ- مواضيع الجن و الخوارق : و هي التي تدور حول قوى سحرية أو خارقة تحقق الآمال و الأحلام ، و هي غير القصّة الشعبية ، لأن هذه الأخيرة مجهولة المؤلف أو يتعدد مؤلفوها ، أما هذه فيكتبها مؤلف واحد [2].

وقد جسّد هذا النوع قصة " الولد الطائش مصعب"

لم يكن مصعب ولدا عاقلا مطيعا ، بل كان ولدا طائشا متمردا ، لا يحب الذهاب على المدرسة لأنه يكره القراءة و لكتابة ... مرت الأيام و بينما كان مصعب في الغابة يلهو مع أصدقائه الأشقياء ...إذ

---

(1) – سيدي محمد دباغ بوعياد : لغتي الوظيفية ن دليل المعلم ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005/2004، ص 78.

(2) –سعيد عبد المعز علي : القصة و أثرها في تربية الطفل ، مرجع سابق ، ص 26.

لاحظ ظلالا صغيرة تتحرك ، فاقترب ليرى ما تلك الظلال، يا للمفاجأة أناس صغار جدا لا يكادون يصلون إلى ركبته – صاح مصعب و قال : هل يمكن أن يكونوا عفاريت من الجن ، فسمعوه وكان كل واحد منهم يستهزء به لأنهم يعرفون أنه طائش وولد متمرد ، وأخذوا يرقصون حوله و هم يضحكون بملء أفواههم .

قلق مصعب من هذا الوضع الذي هو فيه ،و أخذ يشتمهم و يحاول الخروج من تلك الحلقة ،لكنه لم ينجح في ذلك رغم محاولاته العديدة ،فأخذ يبكي من شدة الغضب لكن دون جدوى .

أمر أحد الجنّ مصعب بأن يغني لمدة ساعة ، لكنه رفض على طلبهم ،ووبخوه بأنه سيندم على ذلك ...اختفى الجنُّ القصار جميعا خلال ثانية و أخذوا معهم صوت مصعب ...

ركض باتجاه منزله ... ووقف أمام الباب ، فخف رعبه قليلا و فتح فمه ليصرخ :ماما ... أنا هنا ... آت لي العشاء ولكن ... ياللدهشة لم يصدر عنه أي صوت ..يا للمصيبة هل أصبح أبكم ؟ يا له من عقاب مخيف ، كان لدى مصعب كلب و قط في البيت .. وعند دخوله إلى البيت ، بدأت أمه تسأله عن سبب تأخره ، فأراد أن يصرخ دعيني و شأني ، لكنه لم يستطع إخراج أي صوت ، إلا أنه ذهل حين رأى الهر يفتح فمه و يقول بدلا من تلك العبارة القاسية : انا آسف يا أمي ،لا بد أن يكون هناك سحر في الجو ، انبهرت الأم لسماع الكلام اللطيف فشعرت بالسعادة و هي تسمع هذه الكلمات ...

ومشت الأوضاع على تلك الحال ...إذا أراد مصعب أن يتكلم بقساوة تنطق إحدى الحيوانات مكانه بكلام لطيف و ناعم ،حتى أدركت الأم أن ابنها العاق تحول إلى شخص طيب و حنون ، فأصبح يساعد أمه في المنزل ، و يذهب إلى المدرسة و يتصرف جيدا ، هذا كله رغما عنه ...و في الأخير رجع صوت مصعب من جديد ،لكنه لم يرجع مصعب الطائش الولد المتمرد الذي لا يسدى خدمة لأي ،أحد

حتى أمه بل أصبح مصعب الطيب الحنون، و الفضل يرجع إلى القوة السحرية التي أطلقها الجنُّ القصار على مصعب و نجحوا في ذلك بالفعل . [1]

العبرة من هذه القصّة : لا بد للإنسان أن يتعاون مع غيره لأن الله تعالى أمرنا بالتعاون و مساعدة الآخرين ،وأن نفني أعمارنا من أجل العلم لأن ديننا الحنيف نصَ على ذلك، فنحن قبل أي شيء أمة اقرأ فلا بد أن نقرأ ، فكما تحب الخير لنفسك افعله لغيرك .

أما فيما يخص الصورة فهي ذلك الفن الغريزي الذي يعبر به الإنسان عن أفكاره و ميوله و مكنوناته لترجمة واقعه و تخليد ذكراه ببصماته الأصلية،حيث كانت معروفة و مستعملة منذ القديم إذ"ظلّت تعتبر كتابة حتى الظهور الحديث للطرائق الأولى للتسجيل الخطي للأصوات . [2]فالقدامى كانوا يعبرون عن طريق الصورة عما بداخلهم،و يعتبرون تلك الصور و الرسوم كتابات؛لأنهم في ذلك الوقت لا يعرفون الكتابة . يقول الحكيم كونفوشيوس عن بلاغة الصورة:"الصورة خير من ألف كلمة". ومما يزيد من أهميتها و قدرتها على الإستعاب أن لها لغة عالمية يفهمها جميع الناس [3]. و لهذا يقول المثل العربي "رب إشارة أبلغ من عبارة".

II- ماهية الصورة :

أ- لغة : يعرفها القاموس الجديد للطلاب :

صُورَةٌ : الصورة هي الشكل ، قال تعالى : في أي صورة ما شاء ركّبك"

كل ما يصوَّر

قال شوقي :وَهبَها صُورَة من غير روح ، أليس من القبول لها حياة ؟

صورةُ الأمر كذا أي صفته –الهيئة- يقال : صُورة العقل كذا أي هيئته و صورة الشيء هي خياله في الذهن أو العقل [1].

---

(1) – سليمان العيسى و آخرون : الولد الطائش مصعب ،الكنوز للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر،دط، 2009،ص3.

كما يعرفها المعجم الألفبائي في اللغة و الأعلام :

صَوّرَ ، تَصْويرًا ،جعل له صورة و شكلا، رسمه ، نقشه .

الأمر : وصفه بدقة [2].

ب- اصطلاحا :

الصورة هي التي تعرض مركبا عقليا و عاطفيا من الزمن ،و قد فهم جوزيف فرانك الصورة من خلال هذا التعريف على أنها توحيد لأفكار و عواطف متفاوتة في مركب معروض في مكان ما و في لحظة من الزمن،نو أن مثل هذا المركب المعروض هو الذي يؤثر على حس القارئ فيمنحه الشعور بالتحرر المفاجئ من حدود الزمن و المكان معا .

- الصورة مظهر من مظاهر الفاعلية الخلاقة بين اللغة و الفكر و وسيلة للتحديد و الكشف . [3]

الصورة وسيلة تعليمية :

تعتبر الصورة الوسيلة الاتصالية الأكثر شيوعا و استعمالا في مجال تعليم الأطفال ، فالطفل بطبيعته محب للصورة و خاصة الملونة مثل : صور الحيوانات و النباتات ،و الحصول على هذه الصور ليس بالأمر الشاق إذ نجد مثلا ، المجلات و الصحف غنية بشتى أنواع الصور العلمية المفيدة ،فعادة لديه الإلمام البسيط بالأشياء مسبقا و هذا الإلمام صورته لم تتضح في ذهنه ، و قد أتى به من البيت قبل دخوله المدرة ، وهو بحاجة إلى لتوضيح ذلك له في المدرسة حيث تبقى هذه الأفكار غير منظمة تماما ، و غير مبنية على أسس ودعائم ثابتة ، فعندما يسمع من ذويه عن الأسد مثلا قد يختاله أضخم من الفيل ،و قد يختاله في ذهنه بصور شتى ، لكن عندما يجمع الأطفال في المدرسة الصور و يتم

---

(1) –علي بن هادية و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ن معجم عربي مدرسي ألفبائي ، حرف ص ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 7 ، 1991م ، 1411هـ ، ص 572–573.

(2) –جبران مسعود : الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ،دار العلم للملايين ، الطبعة 3، ص 556.

(3) – الدكتور خالد الزواوي : تطور الصورة في الشعر الجاهلي ن مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ط1، ص 30 - 52.

عرضها أمامه يستطيعون التعرف على أشياء كثيرة ،و تعلمها يبقى أثر هذا التعلم ماثلا في ذهنه تماما ،كما أنه يخرج بنتائج حسنة من جرّاء عرض هذه الصور له عرضا سليما و إعطائه معلومات عنها تناسب قدراته العقلية ، و خاصة إن عرضت له بواسطة جهاز التلفزيون أو الفيديو .

كما أن إعطاء الطفل معلومات خالية من الصور أو الرسومات ، أو الوسائل المعنية تبقى في ذهنه غامضة باعتبار أن التعلم المقرون بالصور هو أنفع و أثبت أنواع التعلم [1].

إذ أن المعلم الذي يستعمل أثناء عملية التعليم الأجهزة المساعدة على عرض الصور و تسجيل الدروس يتمكن من جذب التلميذ و ترغيبه في السعي و الإطلاع على المزيد ،و بالتالي تمثل هذه الأجهزة أحد الوسائل التعليمية التي ينطلق منها المعلم في عمله . [2]

فهي تعد من الوسائل التعليمية ذات المكانة المتميزة في التدريس ،و هذا لانفرادها بخصائص تجعلها أقرب إلى المتعلم من النص ، فكثيرا ما تكون الصورة أدق من التعبير اللفظي و أبلغ من الكلمات لتوضيح موضوع معين .

و يمكن إجمال هذه الخصائص في كونها :

- عنصر إثارة و تشويق بالنسبة للمتعلم الصغير .
- تتميز بالدقة و اختزال المسارات القرائية المتشبعة للفظ ،حيث يسهل من خلالها إدراك المعنى.
- تسهل عملية بناء المفاهيم ،و تساعد الطفل في البناء المنطقي و استخدام أسلوب الاستدلال و الاستنتاج و المقاربة و التأمل .

---

(1) –خالد إسماعيل غنيم : مشكلات تربوية معاصرة ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، 2002، ص21، 22.

(2)–المرجع نفسه:ص22.

كونها وسيلة تخاطب حاسة البصر فهي تشجع المتعلم على الملاحظة و التحليل و التركيب ، كما تدفعه إلى إعمال الفكر لاستيعاب ما تختزنه من معلومات و أفكار ،و بالتالي فهي تنمي القدرات العقلية واستعمال التفكير المنطقي عموما .

- تساعد في شد أذهان الأطفال على تقبل المادة الدراسية ، و تحفز التلاميذ على الإقبال عليها .
- تساهم في إبقاء الأثر التعليمي بعكس اللفظ ، فقد ثبت أن أغلب خبرات الفرد يحصل عليها من خلال حاسة البصر بنسبة 80 إلى 90 % كما أن هناك مبدأ سيكولوجي يقول :أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا متميزا مما يسمع أو يقرأ عنها .
- تساعد في تطوير المناهج التعليمية خصوصا في المدرسة الابتدائية وخاصة الصورة في الكتاب المدرسي .

---

(2)

الفصل الثاني : دراسة ميدانية المرحلة الابتدائية أنموذجا – السنة الثانية-

1- إجراء الدّراسة الميدانية .

1-1- حدود الدراسة .

1-2- منهج الدراسة.

1-3- مجتمع الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

3- أسئلة الدراسة

1- إجراءات الدّراسة الميدانية :

1-1- حدود الدّراسة :

يقصد بحدود الدراسة المجال أو النطاق الذي تمت فيه الدّراسة الميدانيّة للبحث ، و ينقسم عامة إلى ثلاث مجالات هي : المجال المكاني ، المجال الزماني ، و المجال البشري .

أ- المجال المكاني :

مسّت الدّراسة التي قمت بها " السنة الثانية من التعليم الابتدائي " لبلدية الركنية ،و هو المجال الذي تتوزع فيه العينة المدروسة و الذي أجريت فيه الدراسة.

ب- المجال الزماني :

يقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية ،و لقد حدد المجال الزماني للدراسة بدء من تحديد مجالها المكاني ، و اختيار العينة المدروسة ،ووضع أداة البحث المستعملة فيها انتهاء بتحليلها ،و لقد استغرقت مدة إنجاز هذه المذكرة " ستة أشهر (06) ،و استغرق الجانب الميداني منها حوالي "شهر" و ذلك ابتداء من ضبط أسئلة استمارة الاستبيان .

ج- المجال البشري :

فيما يخص الجانب البشري للدراسة الميدانية فقد اقتصر الأمر على معلمات السنة الثانية ابتدائي ،كونهم يخدمون موضوع البحث .

1-2- منهج الدراسة :

من المعروف أن أية دراسة أو بحث علمي لا بد أن يحتكم بمعايير البحث المعروفة ،وفقا لمناهج تقتضيها طبيعة الموضوع المدروس و " المنهج هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة بمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الأفكار أو تلك " [1] وقد اعتمدت في إعداد بحثي هذا على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الموضوع المدروس بإتباع منهجية علمية دقيقة و صحيحة ،و تصوير النتائج المتوصل إليها بصورة رقمية يمكن تفسيرها . فالمنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل و الذي يرتكز على معلومات دقيقة وكافية عن موضوع معين خلال مدّة زمنية معينة ، و غرضه الحصول على نتائج علمية مفسرة بطريقة موضوعية بما يتلاءم ومعطيات الواقع.

1-3- مجتمع الدّراسة ، العينة :

إن اختيار العينة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث ، حيث تمكنه من الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه ، كما أن نتائج الدراسة تتوقف على حسن اختيار العينة والتي تحدد بمدى تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي ،و بالتالي فهي تمثل –العينة- الإطار المرجعي لكل البيانات التي يتم الحصول عليها في الميدان .

- **اختيار العينة :**

فضلت حصر دراستي على عينة من التلاميذ عددهم عشرة و مجموعة من معلمات أطفال السنة الثانية ابتدائي و عددهم خمسة ، بمدرسة عنابي السعيد –الركنية-، حيث تمثل هذه العينة المجتمع المتناول بالدراسة.

([1]) – عبيدات محمد ،أبو ناصر ، محمد ، مبصي ،عقلة :منهجية البحث في العلوم الاقتصادية والمالية و الغدارة ، عمان ، دار صفاء، 1999، ص 45.

2-أدوات جمع البيانات: يتعين على أي باحث أثناء قيامه بالدراسة الميدانية لموضوع بحثه الاعتماد على وسائل جمع البيانات المعروفة من : استبيان ،ومقابلة و ملاحظة للإلمام بكل جوانب الظاهرة المدروسة ، و قد يتم استعمال وسيلة واحدة من الوسائل الثلاث أو استعمال وسيلتين آو أكثر من أجل الحصول على بيانات تخدم موضوع البحث .

- **الاستبيان :**

هو أداة تجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ، تعتمد على الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة و يمكن للسؤال في الاستمارة أن يكون مغلقا أو مفتوحا أو يجمع الأسلوبين و هذا هو الشائع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات . وفي سبيل جمع البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة الميدانية اعتمدت على الاستبيان كأداة أساسية أكثر تناسبا لطبيعة الموضوع ، و قد احتوى على أسئلة محددة واضحة و بسيطة بالنسبة للمعلمين لأنهم يعتبرون المحور الأساسي و الأقرب للمتعلم وأكثر وعيا بمواطن عجزه و نوع احتياجاته .

وكذلك قمنا بوضع استبيان خاص بالتلميذ .

في الأخير تحصلنا على استمارة الاستبيان في شكلها النهائي والتي تم توزيعها باليد عن طريق الإتصال المباشر بالمبحوثين .

3- تحليل الاستبينات:

- استبيان المعلمين :

1- وجود مكتبة بالمدرسة واحتوائها على العديد من قصص الأطفال:

من خلال إحصائي وتحليلي لبيانات الاستمارة تحصلت على النتائج المبينة في الجدول التالي :

- الجدول 01:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	05	%50
لا	00	%00
المجموع	05	%50

التعليق:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معلمات المدرسة يقرّون بنسبة 50 % بوجود مكتبة بالمدرسة و هي مزودة بالعديد من قصص الأطفال .

2- المواضيع القصصية المتوفرة بمكتبة بالمدرسة :

انطلاقا من الإحصائيات التي قمت بها للقصص المتوفرة بمكتبة المدرسة الابتدائية ،وجدت العديد من القصص الموجهة للأطفال قد ضمت كل المواضيع القصصية التي تحدثت عنها في الفصل الأول و هذه الإحصائيات يبينها في الجدول الآتي :

- الجدول 02:

المواضيع القصصية	نسبة توفرها
الدينية	% 30
الاجتماعية	% 04
العلمية	% 02
الفكاهية	% 20
التاريخية	% 05
الحيوان	% 25
الخيالية	% 10
الشعبية	% 01
الوطنية	% 03
المجموع	%100

التعليق: :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المواضيع القصصية المتوفرة في مكتبة المدرسة مرتبة على النحو الآتي : المواضيع الدينية ، ثم الحيوانية ، ثم الفكاهية ، ثم الخيالية ثم التاريخية و هي المواضيع المفضلة كثيرا لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة ، أما بقية المواضيع فهي تكاد تنعدم و نسبتها ضعيفة .

3- صرحت كل من معلمات السنة الثانية ابتدائي بأن هناك أوقاتا يخصصونها لإلقاء و سرد القصص على الأطفال .

4- درجة إقبال الأطفال على سماع القصص :

تختلف درجة إقبال الأطفال على سماع القصص و الجدول الآتي يبين ذلك :

- الجدول 03:

درجة الإقبال	نسبتها
كبيرة	%30
متوسطة	%15
صغيرة	%05
المجموع	%50

التعليق:

يتبين من خلال هذا الجدول : اهتمام الأطفال الكبير لسماع القصة ما عدا القليل جدا منهم ، باعتبار القصة مصدرا من مصادر إشباع رغباتهم في المعرفة ،و هذا راجع إلى شخصية كل طفل و مدى حبه للقصص.

5- الغرض من استعمال القصة والشروط الواجب توفرها فيها:

يتبين لنا الغرض من استعمال القصص من خلال الجدول الآتي :

- الجدول 04:

الغرض من استعمال القصة	النسبة
للترفيه فقط	%10
لتعليم اللغة	%05
غرض تربوي	%35

المجموع	%50

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن معلمات المدرسة و خاصة السنة الثانية يستعلمن القصة كوسيلة تربوية أولا ، ثم للترفيه لأن أطفال هذه المرحلة يحتاجون إلى التربية أولا ثم إلى الترفيه ثانيا .

أما تعليم اللغة فهي خطوة تجاوزوها في مرحلة التعليم التحضيري وهذا لا يعني عدم اهتمامهم بهذه النقطة ، و يرجع ذلك حسب حاجة الأطفال و أعمارهم و نموهم الفكري .

أما بالنسبة للشروط الواجب توفرها في القصة المنتقاة و التي سجلتها من خلال الإجابات المختلفة على كل استمارة هي :

- أن تكون الفكرة التي تدور حولها القصة واحدة و بسيطة .
- أن تكون القصة قصيرة .
- أن تكون مثيرة و شيقة و ملفتة للانتباه .
- أن تكون زاخرة بالرسومات و الألوان الزاهية ليسهل عليهم فهمها بسرعة .

نستخلص من خلال ما سبق أن :

القصة الجيدة يجب أن تدور حول فكرة واحدة ، كلماتها واضحة خالية من الغموض ، تثير اهتمام الطفل و تشوقه ، بالإضافة إلى الرسومات الزاهية و الألوان الجميلة مما يزيده حبا لهذه القصة

6- طرق رواية القصة للأطفال و درجة التركيز عليها :

من خلال مراجعة بيانات الاستمارة وجدت أن كل الأطفال يهتمون بالكيفية التي تلقى بها القصة ، و هذا ما لاحظته من خلال إجابات الأطفال التي كانت كلها " نعم "

7- الأهداف التربوية التي يكتسبها الطفل من خلال سماع القصة :

يلاحظ تأثر الأطفال كثيرا بالقصة بعد إلقائها عليهم ، بحيث يمكن استغلال ذلك التأثير في تحقيق الأهداف التربوية الآتية :

- تعرفهم بتراثهم الأدبي .
- تساعدهم على فهم النفس البشرية و دوافعها .
- تنمي خيالهم و قدرتهم على الإبداع و الابتكار و تمكنهم من تذوق الجمال ، و توسع آفاق معرفتهم في شتى الميادين .

فضلا عما توفره لهم من تسلية و ترفيه ،و ما تنمي لديهم من اتجاهات إيجابية نحو القراءة و الإبداع.

- تقليد الشخصيات البطلة في القصص و التأثر بها .

8- أسس اختيار القصة للأطفال :

من خلال الجدول الآتي تتبين لنا الأسس التي تبنى عليها القصة :

اختيار القصة	النسبة
اختيار عشوائي	%05
حسب ميولات الأطفال	%15
الاعتماد على أسس تربوية	%30
المجموع	%50

التعليق:

تبين لنا من خلال الجدول أن المعلمات يعتمدن في اختيارهم لقصص الأطفال على أسس تربوية أولا ، و في بعض الأحيان يعتمدون على ميولات الأطفال ، أما الاختيار العشوائي فنادرا جدا ما يحدث .

استبيان التلميذ :

من خلال الدراسة الميدانية ، التي قمت بها إضافة إلى الاستبيان الذي قدّمته للمعلمات ، أعددت كذلك استبيانا خاصا بالتلاميذ ،و الذي تضمن سبعة أسئلة ،مفادها مد ى اهتمام الطفل بالقصة و الصورة و حبه لها ،و معرفة دورها في تعليمه .

قمت بتلخيص هذه الأسئلة في (ست) جداول ،و هي كالآتي :

الجدول01:

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة %
هل تحبون الاستماع إلى القصص	نعم	10	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	10	% 100

التعليق : من خلال تقربي من التلاميذ ،و سؤالي لهم عن مدى حبهم للقصص ، وجدت أنّ كلّ التلاميذ مولعين بالاستماع لها و يرونها المادة المفضلة ،لأنها ترفه عن أنفسهم و تشوقهم لمعرفة ما سيحدث نظرا للخيال الطاغي عليها .

الجدول 02 :

القصص المفضلة لدى الأطفال؟	التكرار	النسبة %
فكاهية: جحا في المدرسة	4	% 40
دينية : أيوب عليه السلام	2	% 20
خيالية : القبعة الحمراء	1	% 10
الحيوان : السلحفاة الحمقاء	3	% 30
المجموع	10	% 100

التعليق : نلاحظ أن النسبة الأكبر من التلاميذ يميلون إلى القصص الفكاهية ،و المقدّرة نسبتها بـــ 40 %وهذا راجع إلى كونها توفر جوّا من المتعة و السرور في نفس الطفل و التخفيف من ضغوط اليوم الدراسي .

ثم تأتي في المرتبة الثانية قصص الحيوان و القصص الدينية بنسبة 20% ،فالأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها و يقيمون علاقات صداقة مرتبطة بالوجدان لأنها أقرب إلى أنفسهم .

كذلك بالنسبة إلى القصص الدينية ، فهم يحبون الاستماع إليها لأنها تتناول سير الأنبياء و الرسل و الصالحين و ما وعده الله لعباده من عقاب و ثواب ،و التمييز بين الخير و الشر .

والهدف من هذا إعداد الطفل ذو أخلاق حسنة ،و غرس القيم و المبادئ الإسلامية .

ثم تأتي في الأخير القصص الخيالية بنسبة 10 % لما لها من أهمية في تنمية خيال الطفل ومواهبه و ذكائه .

الجدول 03 : العناصر القصصية التي تعجب الأطفال في القصص :

من خلال تحليلنا لورقة الاستبيان توصلنا إلى استخلاص الجدول التالي :

العناصر القصصية	نسبة الإعجاب بها
الموضوع	%15
الصور	% 50
الألوان	% 20
الغلاف	% 10
العنوان	% 05

المجموع	% 100

يتبين من هذا الجدول ، أن أطفال السنة الثانية ابتدائي لا تعجبهم جميع العناصر القصصية ، بحيث تختلف درجة إعجابهم من عنصر لآخر ، إذ نجد أن أكبر نسبة نالت إعجابهم هي : الصور و التي بلغت 50 % لأنهم يفهمون القصة من خلال الصور التي تعبر عنها ، خاصة إذا كانت ملونة بألوان زاهية ، و الألوان هي العنصر الذي يحبه الأطفال بعد الصور لأنها جذابة ،و بعد الألوان نجدهم يميلون إلى الموضوع الذي تدور حوله القصة ، خاصة إذا كان شيقا وممتعا ،و كذا نجدهم يختارون القصص التي يكون غلافها جميلا و مميّزا .

الجدول04: **هل توجد لديكم قصص بالبيت** :

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة
هل توجد لديكم قصص في البيت ؟	نعم	10	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	10	% 100

التعليق:

يقرّ كل التلاميذ بنسبة 100 % على وجود قصص بالبيت ،و هذا دليل على حبهم الكبير لها و شغفهم الشديد على قراءتها ،ومحاولة التعوّد عليها .

الجدول05:

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة
هل تخصصون لها وقتا لقراءتها ؟	نعم	08	% 80
	لا	02	% 20

	المجموع	10	% 100

التعليق :

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الأكبر من التلاميذ يحبذون قراءة القصص و يخصصون لها وقتا ،و هذا دليل على اهتمام الأطفال الكبير بالقصص باعتبارها من أهم الوسائل فاعلية في تكوين شخصية الطفل بما تهيء له من فرص للنمو في مختلف الجوانب ، إضافة لكونها أداة هامة من أدوات التثقيف و الترفيه التي يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في تفتيح عقل الطفل على الدنيا و تنمية ميول القراءة لديه .

الجدول06 :

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة
ما هي الأشياء التي تأخذونها من القصص ؟	الجميلة فقط	10	% 100
	المخيفة فقط	00	% 00
	المجموع	10	% 100

التعليق :

طرحت هذا السؤال لمعرفة ما إذا كان التلميذ يستطيع التمييز بين الأشياء الضارة و الأشياء النافعة ، وهذا دليل على قدرة التلميذ %ووجدت أن معظم أو ربما كل التلاميذ يستطيعون ذلك ونسبتهم 100 على استيعاب القصة المقروءة وفهمها فهما جيدا خاصة إذا كان مولعا بتلك القصة .

- **حوصلة إجمالية على الدراسة الميدانية :**

من خلال المعاينة الميدانية التي قمت بها توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن معلمات المدرسة يستعملن القصة كوسيلة تربوية أولا ، ثم كوسيلة ترفيهية .
- اهتمام الأطفال الكبير بسماع القصص ،باعتبارها مصدرا من مصادر إشباع رغباتهم في المعرفة .
- تركز كل المعلمات على الابتكار والتنويع في طرق رواية و سرد القصة .
- تهدف القصة إلى مساعدة الأطفال على التحكم في المشكلات النفسية المختلفة .
- تغرس القصة في الطفل الإيمان بالعدالة ،كما تثير لديه الشعور بالترقب و التشوق لمعرفة تطور الأحداث .

الخاتمة:

لكل بحث خاتمة تجسد نتائجه و تلخص ثمرة الجهد المبذول فيه، و نأمل أن تكون النتائج المتوصل إليها موازية للجهد المبذول فيه .

فقد تحدثت في هذا البحث المتواضع على دور القصة و الصورة في تعليم الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثانية) ،و هي من أهم المراحل العمرية التي يمرّ بها الطفل في حياته ، و الأساس الذي يبنى عليه ،و تكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعدادية للحياة المستقبلية فحسب، و إنّما مرحلة لنمو الفرد من جميع النواحي ، ففي ضوء ما يتلقاه من رعاية و تنشئة اجتماعية و ما يكتسبه من خبرات في تلك المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل .

والأطفال في هذه المرحلة يريدون معرفة قصص عن الحياة ، و البيئة المحيطة بهم ،و يشتدّ ميلهم إلى المحاكاة و التقليد و لعب الأدوار ، فيمثلون القصص التي يسمعونها.

من هنا تبرز أهمية القصة و ما لها من دور في هذه الفترة ، لذا حاولت من خلال بحثي هذا تحري الدقة و التركيز في إعطاء نفس جديدة لأحد جوانب أدب الأطفال ،و الذي عانى في بلادنا من الإهمال والتهميش ،و إيمانا مني لما تزخر به التجربة النثرية الجزائرية في هذا المجال من قصص بغية إعطاء القارئ فكرة نيرة عن هذا البحث ما آل إليه من حتميات وملاحظات حيث خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1-أنَ أدب الأطفال حظيَ كغيره من الآداب الأخرى بأهمية قصوى ، نظرا لما حققه من أثر فعال على نمو الطفل ، فكما ينمو جسم الطفل بوسائل النمو المعروفة فهو بحاجة إلى ما ينمي عقله و فكره في كل مراحل الطفولة ،حيث أسهم إسهاما مباشرا في هذه التنمية ،و بديهي أن بناء العقول لا يقل عن بناء الأجسام ، فبالعقل. يتميز الإنسان كما أن التنشئة تعتبر من مهامه الفعّالة في سبيل تحقيق

مراده و هدفه ، و يكون الأطفال في هذه الفترة الحساسة من عمرهم بحاجة إلى من يساعدهم على تحقيق النمو السليم المتكامل في مختلف النواحي .

– كما أن أهمية هذا الأدب تعود إلى ما اكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من عادات ،و قيم و مثل يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد.

2– تعد القصة من أهم الأجناس الأدبية التي تقدم للطفل ،و تثير اهتمامه و تمتعه نظرا لما قدمته من مادة قصصية توفر على جوانب يحبها الطفل و تتماشى مع شخصيته ،لأنه بطبيعته ميال إليها لما تحدثه من حركية تثير اهتمامه ،و تشوقه إلى قراءاتها أو مشاهدتها .

تحمل القصة على اختلاف أنواعها مضمونا لغويا ، وعلميا ، و اجتماعيا ،ودينيا، إذ تقدم أفكارا و تجارب في شكل حي ،ومشوق، و جذّاب ،و عن طريقها يثري الرصيد اللغوي للطفل و يسهم في إنماء شخصيته ،و تغرس فيه القيم و الأخلاق العالية .

3– الهدف من القصة هو تعليم الطفل الإصغاء و المتابعة ،و طريقة سرد الأحداث ،ووصف المشاهد و ذلك ما ينعكس إيجابيا على عقليته و نفسيته ، وذلك تبعا لتعزيز ثقته بنفسه، مما يولد لديه طريقة في التعبير ،كما ينمي لديه عنصر الخيال الذي يمكنه من تصور نهاية القصة ، و تمثيلها و تجسيدها رسما .

4–تدور معظم قصص الأطفال حول محور القيم ، فهي إلى جانب الترفيه تحمل بين طيّاتها أهدافا تربوية تسعى إلى تحقيقها .

5– سار كتّاب القصص الخمس المختارة و التي تناولتها بالعرض و التحليل على النهج المفروض و قد راعت كل شروط الكتابة القصصية كما أنها أدّت هدفها وهذا ما لاحظناه من خلال تجاوب الأطفال معها و شغفهم بها .

6- ساهمت الصورة بدور كبير في إيصال المعلومة للطفل بسهولة ووضوح ، فبها تتضح الأمور و يسهل على المعلم إفهام التلاميذ .

أخيرا و ليس آخرا أرجو من الله عزّ وجل أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، و الإحاطة بجوانب الموضوع ،و إبراز أهميته .

وما ختام هذا البحث إلاّ بداية لمشاريع و بحوث أخرى .

قائمة المصادر و المراجع :

-القرآن الكريم برواية ورش.

-الحديث الشريف ، صحيح البخاري و صحيح مسلم.

أولا: المصادر

1. آمنة آشلي : جحا في المدرسة ، مغامرات جحا ، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006.
2. سليمان العيسى و آخرون:الولد الطائش مصعب،الكنوز للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر،دط،2009.
3. سيدي محمد دباغ بوعياد : لغتي الوظيفية ن دليل المعلم ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005/2004
3. محمد المبارك حجازي : فلة و قصة عجوز الملجأ ، الكنوز للطباعة و النشر و لاتوزيع ، الجزائر ، 2008.

ثانيا:المعاجم

1.ابن منظور : لسان العرب ، مادة طفل ، دار الجيل و دار لسان العرب ، بيروت ،ج 1، ط1، ط2، ط3، 1990 ،1992، 1994 .

4. 2. جبران مسعود : الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام ،دار العلم للملايين ، الطبعة3

3.حميد بودشيش : الأصيل القاموس العربي الوسيط ، حرف القاف ، دار الراتب الجامعية .

5. 4. علي بن هادية و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ن معجم عربي مدرسي ألفبائي ، حرف ص المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، الطبعة 7 ، 1991م ، 1411هـ .

ثالثا المراجع

1.أحمد سويلم: التربية الثقافية للطفل ، مركز الكتاب للنشر ، بيروت ، (د،ط)، (د،ت)

2.أحمد صومان : اساليب تدريس اللغة العربية ، زهران للنشر ، 'دط.

3.أحمد نجيب : أدب الأطفال ، علم و فن ، دار الفكر العربي ، بيروت ، (د ط) .

4.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الفولة و المستقبل ، مركز الاسكندرية للكتاب ، (د ط) ،2005.

5.حسين عبروس : أدب الأطفال و فن الكتابة ، دار المدني ،(دط)، 1999.

6.حسين عبروس :أدب الطفل و فن الكتابة ،دار المدني (دط) ، 1999.

7..حمزة الجبالي : آداب الأطفال و سلوكياتهم ، دار الصفاء ، الأردن ، ط1، 2005

8.خيشان بو بكر : اللغة العربية و آدابها ، الجزء 2 ،المستوى 3 ثاوي ، شعبة ىداب و فلسفة ، الإرسال 312.

10.الدكتور خالد الزواوي : تطور الصورة في الشعر الجاهلي ن مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ط1.

11.الربعي بن سلامة :من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد ينيفارسيتي براس ،ط1، 2009.

12.سعيد عبد المعز علي : القصة و أثرها في تربية الطفل ، عالم الكتب القاهرة ، ط1، 2006

14.عبد الله خليفة الركيبي : القصة الجزائرية القصيرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب / الجزائر ، 1983

15.عبد الله مرتاض : القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،ط 1، 1990.

16.عبيدات محمد ،أبو ناصر ، محمد ، مبصي ،عقلة :منهجية البحث في العلوم الاقتصادية والمالية و الغدارة ، عمان ، دار صفاء، 1999

17.عمر الأسعد :أدب الأطفال ، عالم الكتب الحديثة ،ط1، 2003

18.العيد جلولي : النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، ولاية الثقافة ، ورقلة ، الجزائر ، 2003.

19.العيد جلولي : قصص الأطفال بالجزائر ، دار الإرشاد ، الجزائر، (د ط)، 2013

20.فاضل المسعودي، محمد الصالح صديق : صور من البطولة ، الدار القومية للطباعة و النشر ط1، 1958

21.فوزي عيسى :أدب الأطفال ،منشأة المعارف بالإسكندرية ، 1998.

22.محمد السيد حلاوة : مدخل إلى أدب الأطفال ، جامعة الاسكندرية ، (دط)، 2002 ، 2003.

23.محمد زغلول سلام : دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها ــاتجاهاتها ، أعلامها ،منشأة الاسكندرية .

24.محمد مرتاض :من قضايا أدب الأطفال (دراسة فنية تاريخية à ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2000.

25.مريم سليم :أدب الطفل و ثقافته ،دار النهضة العربية ، لبنان ،ط1، 2001.

26.مفتاح محمد ديات :مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر الجديدة ، ط1، 1995.